جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

إعداد

د/ سهى بدوي محمد منصور

أستاذ مساعد التربية الخاصة– كلية العلوم والدراسات الإنسانية

جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل– المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام :٢٠ مايو ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ١٠ يونيو ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

المستخلص

هدفت هذه الدراسة للتعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، واعتمدت الدراسة على استبيان أساليب المعاملة الوالدية ، واستبيان التفكير الابتكاري لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من اعداد الباحث و تكونت عينة الدراسة (١١٨) من أولياء الأمور (٥٩) أباء و(٥٩) امهات ، لأجمالي(٥٩) طفل من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والذين تم تشخيصهم باستخدام اختبارات التشخيص لمستويات الأداء والإنجاز في المجالات الأكاديمية ذات الصعوبة و ملفات الإنجاز الأكاديمي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الايجابية المتمثلة في(أسلوب الديمقراطية، أسلوب التشجيع والمكافأة) وبين ارتفاع مستوي التفكير الإيجابي لدى الأبناء من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، ووجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب السلبية (القسوة والتسلط ، إثارة الألم النفسي) وانخفاض مستوي التفكير الابتكاري لدي الأبناء وكانت أكثر أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية استخداماً مع الابناء الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم هو أسلوب (التشجيع والمكافأة ، التقبل والاهتمام ، الديمقراطية) أما في الأساليب السلبية فكانت أكثر الأساليب استخداماً هو أسلوب (النبذ، الحماية الزائدة).

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية – التفكير الابتكاري– الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

Parental treatment styles and its relationship to creative thinking among gifted students with learning difficulties

Abstract

This study aimed to identify the relationship between parental treatment styles and its relationship to creative thinking among gifted with learning difficulties students. The study relied on a questionnaire on parenting styles and to creative thinking among gifted with learning difficulties students prepared by the researcher. The study sample consisted (118) of parents (59).) fathers and (59) mothers, and the results of the study concluded that there is a statistically significant correlation between the positive methods represented in (democracy style, encouragement and reward style) and the high level of positive thinking among children of students with learning difficulties, and the presence of a significant inverse correlation A statistic between the negative methods (cruelty and bullying, provoking psychological pain) and the low level of innovative thinking among the children. The most used positive parental treatment methods with gifted children with learning difficulties was (encouragement and reward, acceptance and attention, democracy), while in the negative methods it was the most Commonly used is the (untouchability, overprotection) method.

Key words: Parenting Styles-Creative Thinking- Gifted with Learning Disabilities

المقدمة:

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الاجتماعية التي تسهر على بناء شخصية الفرد، من خلال أول مؤسسة فيه وهي الأسرة، التي من خلال الأساليب التي تتخذها في التربية تتبين معالم الشخصية التي تولد في المجتمع، تعد عملية التنشئةً الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية؛ لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وتتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال وسائل متعددة و تعد الأسرة أهم هذه الوسائل؛ حيث يتلقى الأبناء عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية، كما تعد بمثابة الرقيب على وسائل التنشئة الأخرى فالأسرة تؤدى دو اً مهم وايجابي في صقل شخصية الفرد، وتكوينيا لبناء ذاتيته الداخلية؛ إذ تزوده بالأسس التي تبنى عليها شخصيته، فيتعلم منها كيف ينظر إلى ذاته، ويواجه مشكلاته، وكيفية التعامل مع الآخرين، فهي التي تزوده بأول دروس الحياة فيتعلم منها أساليب السلوك الاجتماعي، ويدرك المفاهيم و الروابط والعلاقات بين الأشياء .وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر، ومن عصر إلى عصر، كما تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف الطبقات الاجتماعية، وباختلاف المستوى الاقتصادي، ولا شك أن أساليب التنشئة التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم تمثل أنماطًا تكاد تكون شبه ثابتة؛ بحيث تعكس اتجاهات معينة في معاملتهم للأبناء في مختلف المواقف الحياتية، وهذه الاتجاهات تسهم في تكوين سلوكه ولقد حذر العلماء من بعض أنماط أساليب التنشئة الاجتماعية، التي تعوق الإبداع ومنيا :النمط الديكتاتور ى المتسلط: وهو يتصف بالقسوة، والتسلط، وفرض الطاعة العمياء مع عدم احترام الأبناء، والاستماع إليهم ولآرائهم ؛ حيث أوضحت العديد من الدراسات أن هذا النمط قد يسهم في إيجاد أبناء– ليس لديهم قدرة في مواجهة المتغيرات، ونقل قدراتهم الإبداعية في مختلف المجالات، بل قد يخلق عقول سلبية، عاجزة عن مواجهة الحياة، بالإضافة إلى أن بعض الأبناء يحاولون الهروب ، بوسائل شتى؛ للتواصل و التعامل مع والديهم .أما النمط المتسامح: يتصف بعض الوالدين بالتسامح الشديد مع الأبناء؛ الذي قد يصل إلىً حد التدليل، وقبول الأخطاء دون توجيه؛ ما يكون لو تأثيرات سلبية عمى سلوك الأبناء، وغالبا ما قد ينتج عن هذا النمط أبناء يتصفون بالفشل والانحراف، وغير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية سوية .في حين أن الأسرة التي تتبع الأسلوب الديمقراطي في تعاملها مع أبنائها– قد تنتج جيلا ديمقراطيً قادر على

تحمل المسؤولية وتعزز ثقتهم بأنفسهم، وتكيف شخصياتهم، وتمكنهم من مجابهة المواقف المتعددة التي يمرون ن بها خلال مراحل تكوينهم.

وتعد الأسرة أحد أهم الركائز في إظهار موهبة الطفل وقدراته الشخصية ،وتقديمها إلى المجتمع ، فهي اللبنة الأولى التي ينمو فيها هذا الطفل ،وتلعب دورا محوريا في عملية تطوير مهاراته واستعداداته ؛ وتعد البوصلة التي ترصد اكتشافات هذه المواهب ومعارفهم و فنياتهم ، والأخذ بأيديهم وتقديم لهم جميع أساليب الرعاية التربوية والصحية السليمة من أجل المحافظة على إبداعهم وتفوقهم ؛ لكنها تعجز أحيانا لعوامل عدة أهمها غياب الوعي ، إضافة إلى نقص الخبرة ، وقلة التدريب، أو عوامل خارجية أخرى كنقص اهتمام الدولة بهذه الفئة كعجزها على إنشاء مدارس الخاصة لهم ونقص الكفاءات العلمية وعدم ملائمة مناهجها الدراسية مع قدراتهم وإمكانياتهم ، لذلك يعد دور الأسرة والمجتمع دورا مهما في نهوض أو خمود مواهب وتفوق هذه الفئة ومن هذا المنطلق كرس العديد من المربين والمتخصصين والباحثين جهودهم لرعاية هذه الشريحة الاجتماعية أمثال "هولنجوث" و"تيرمان" و "بنيه" والبرازيلية هلينا أنتوف "وغيرهم..... ، وسعت هذه الجهود إلى رصد قيمة الموهوبين وفاعليتهم داخل مجتمعاتهم وذلك من خلال دراسة مختلف جوانبهم الشخصية كالعقلية والجسمية والمعرفية والنفسية والاجتماعية وقد ركز الاتجاه العالمي نحو التعليم الشامل على الطلاب الذين يعانون من مجموعة واسعة من الإعاقات الذين يتم تعليمهم في المدارس العادية، لكنه تجاهل حتى الآن أولئك الذين لديهم مواهب أو مواهب مختلفة بالإضافة إلى إعاقاتهم. من السهل نسبيًا تحديد الطلاب الموهوبين والمتفوقين الذين تنعكس قدرتهم على الأداء العالي في مختلف مقاييس الإنجاز التعليمي أو في مجموعة من أنواع الأنشطة الفنية أو غيرها من الأنشطة الإبداعية. ومع ذلك، فإن تحديد مجموعة فرعية من هذه المجموعة، والذين لديهم أيضًا أنواع مختلفة من الإعاقات، يكون أكثر صعوبة. هؤلاء هم الطلاب الذين يُعتبرون لديهم استثناءات مزدوجة أو متعددة، أو يُطلق عليهم اسم ذوي صعوبات تعلم الموهوبين، أو يشار إليهم بمفهوم الأطفال مزدوجو الاستثنائية (Coleman, el al.,2015) ، ويمكن تعريف هؤلاء التلاميذ بأنهم " المتعلمون المتميزون مرتين وهم الذين يظهرون إمكانات تحقيق عالية أو إنتاجية إبداعية في مجال واحد أو أكثر مثل الرياضيات أو العلوم أو التكنولوجيا أو الفنون الاجتماعية أو الفنون المرئية أو المكانية أو الأدائية أو

غيرها من مجالات الإنتاجية البشرية ومن تظهر إعاقة واحدة أو أكثر على النحو المحدد في معايير الأهلية الفيدرالية أو الخاصة بالولاية.
(Reis, el al.,2014)

ويعتبر الطلاب مزدوجو الاستثنائية عندما يتم تحديدهم على أنهم موهوبون في مجال واحد أو أكثر بينما يعانون أيضًا من إعاقة في التعلم أو في الجوانب العاطفية أو الجسدية أو الحسية أو النمائية [Assouline,el al.,2006)،
(Yewchuk, el al.,1993)

ويعد تعليم التفكير أحد المجالات المهمة في تكوين شخصية الطالب، إذ إن الهدف الأسمى للتربية هو إعداد المواطن ليصبح أكثر فاعلية في مجتمعه وأكثر قدرة على تلبية متطلبات مراحل العمر المختلفة، لذلك حينما يدرب الطالب على إدارة العمليات الذهنية وزيادة سرعتها لكي يستطيع مواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي، فإننا نسهم في تشكيل شخصية متكيفة سوية بالثقة والأمن. (العساف،٢٠١٣)

ولعل من بين الأسباب التي دفعت إلى إجراء الدراسة الحالية هو التركيز على شريحة مهمة في المجتمع ولبنة أساسية في تنميته وازدهاره، وذلك من خلال معرفة الأساليب الأسرية المتبعة مع هذه الفئة وتأثيرها على شخصية الطفل، ومحاولة تحديدها وخاصة السوية منها التي تساعده على إبراز مواهبه وتكوينه وتوجهيه لمواجهة متطلبات الحياة المتطورة والمتغيرة، ولا ننسى دور الوالدين كشريك أول في التأثير والتأثر ، فكلما كان المناخ الأسري مشجع ومحفز على التفوق والإبداع ، وملبي لاحتياجاته الأساسية لتنمية و تطوير قدراته الفائقة وتوظيفها جعله أكثر فاعلية في المجتمع.

ولذا يجب على الوالدين العمل على تشجيع ابنهم الموهوب (المتفوق) على التعبير عن ذاته بكل حرية واستقلالية وإظهاره خبراته وتجاربه، و مرافقته والسهر على تعليمه وتدريبه على رؤية الأمور على حقيقتها، وهذا ما يغرس الثقة بنفسه وبإمكانياته وبالآخرين، ويحظى بقبول وتقدير اجتماعي مما يساهم في علاج المشكلة الرئيسة عنده وهي صعوبة التعلم ، ويتطلب هذا حزمة من المجهودات التربوية والنفسية .من أجل تقديم ما لديه من استعدادات وخبرات تفيد أسرته ومجتمعه، وذلك بالحرص على مراعاة أساليب المعاملة التي يتبعها الآباء

مع أبنائهم سواء كانوا موهوبين فقط او موهوبين ذوي صعوبات واجتناب جميع الأساليب السلبية .

ومن هنا جاءت الحاجة إلى اجراء الدراسة الحالية لتوضح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الابتكاري لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة.

أكدت بعض الدراسات على أهمية دور اساليب المعاملة الوالدية السوية في تنمية الموهبة والإبداع والتفكير الابتكاري لدى الأطفال مثل دراسة غضبان (٢٠٠٦)، و مقحوت (٢٠١٤)، موسى (٢٠٠٣)، إبرايعم (٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها الي ان الأساليب الإيجابية تسهم في تنمية الموهبة والابداع لدي الأطفال العاديين إلا انه لم يتم التركيز علي فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وهى فئة هامة في المجتمع ويحاول البحث الحالي تسليط الضوء علي هذه الفئة والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الابتكاري لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتحديد أهم الأساليب التي يتعامل بها الوالدين مع هذه الفئة سواء كانت الأساليب سلبية او إيجابية ودراسة علاقتها بمستوي التفكير الابتكاري لدي التلاميذ ومن خلال العرض السابق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الاتية :

١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟
٢- هل توجد أساليب للمعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية أكثر استخداما وشيوعا لدي الوالدين مع الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من الاب والام في استخدام الاساليب الايجابية والسلبية مع الموهوبون ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير الجنس؟
٤-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على أبعاد استبيان التفكير الابتكاري للموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟

اهداف الدراسة

١– التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

٢– التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية الاكثر استخداما وشيوعا لدي الوالدين مع الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟

٣–التعرف على الفروق بين كلا من الاب والام في استخدام الاساليب الايجابية والسلبية مع الموهوبون ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير الجنس

٤– التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على أبعاد استبيان التفكير الابتكاري للموهوبين ذوي صعوبات التعلم

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها بتناول فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالدراسة وإعداد أدوات لقياس أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتعد هذه المتغيرات جانباً هاماً سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

اولاً: الأهمية النظرية للدراسة

– تكمن أهمية الدراسة نظرياً في تناول فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية التي تؤثر على التفكير الابتكاري لدي هذه الفئة حيث أن فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم –في حدود علم الباحثة –ما زال الاهتمام بها محدوداً ويقتصر على قضايا الكشف والتشخيص.

– ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير الابتكاري حيث انها من المتغيرات التي قد يؤدي الاهتمام بها وبتنميتها الى حل المشكلة الرئيسة لدى هذه الفئة وهي صعوبات التعلم

ثانياً الأهمية التطبيقية للدراسة

– تصميم الأدوات من خلال: استبيان لقياس أساليب المعاملة الوالدية واخر لقياس التفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

- حث الوالدين للاستفادة من نتائج الدراسة في تركيز الوالدين على استخدام الأساليب الإيجابية التي تساعد على تنمية جانب التفكير الابتكاري لدي هذه الفئة وتجنب استخدام الأساليب السلبية التي قد تؤثر على التفكير الابتكاري لدي هذه الفئة.
- قد يساعد الاهتمام بالتفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في حل المشكلة الرئيسية لديهم وهي صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة

التعريف الاجرائي لأساليب المعاملة الوالدية

هي الأساليب التي يستخدمها الوالدين بقصد تشكيل وتعديل سلوك الأبناء أو تنمية هذا السلوك بما يتمشى مع معايير وقيم المجتمع واستثارة القدرات الابتكارية والابداعية لدي أبنائهم والتي تساعدهم بدورها في التغلب على صعوبات التعلم.

التعريف الاجرائي للتفكير الابتكاري

هو نوع من التفكير يتم فيها استخدام القدرات والعمليات العقلية وسمات الشخصية لاكتشاف المواهب والمعارف والفنيات التي تيسر عملية الابتكار وخلق أفكار جديدة تساعد الطفل علي صقل مهاراته وحل مشكلاته.

التعريف الاجرائي للموهوبين ذوي صعوبات التعلم

هم التلاميذ الذين تم تشخيصهم رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم السعودية تبعاً لنسبة ذكاء التي تزيد عن المتوسط بمقدار انحراف معياري واحد وحصوله على نسبة تقل على (٦٠%) بالتحصيل الدراسي من مادة لمادتين على الأقل.

محددات الدراسة

حدود موضوعية: تناولت الدراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها اولياء أمور التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدي الأبناء في المرحلة الابتدائية.

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على (١١٨) من أولياء الأمور ٥٩ أب و٥٩ ام لعدد (٥٩) طفل من الأطفال الملتحقين بالمدارس الابتدائية بمدينة الجبيل في المملكة العربية السعودية

حدود زمانية: اقتصر تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة على أولياء امور الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بالبرامج الخاصة في مدارس المرحلة الابتدائية (الابتدائية الثامنة والسادسة والثالثة عشر والخامسة عشر) في مدينة الجبيل في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية Parental treatment styles

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

تعرف أساليب المعاملة الوالدية بانها" هي تلك الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة ابنائهما خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث التغيير والتي تؤثر أثير سلباً او إيجاباً على سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين السلوكية"
(كفافى،١٩٩٠)

أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت أنواع أساليب المعاملة الوالدية من عالم إلى أخر كل حسب وجهة نظره وهذا لدورها الكبير في تكوين ونمو شخصية الطفل وفي دراستنا قسمنا هذه الأساليب إلى أساليب سوية وأساليب لا سوية

الأساليب السوية :وهي مجموعة من الأساليب الإيجابية التي يمارسها الآباء أثناء التعامل مع أبنائهم بهدف تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لهم، وتطبيعهم بالأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا وقيما وأخلاقيا. وتتمثل هذه الأساليب فيما يأتي:

الأسلوب الديمقراطي: هو البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال والتشاور معهم واحترام آرائهم وتقديرهم وإتباع الأسلوب الإقناع والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة واحترام المشاعر والاستقلالية والاعتماد على النفس واتخاذ القرارات. وهو النموذج الذي يميل فيه الوالدان إلى تقبل سلوك الطفل دوافعه بقدر كبير مع متابعة حثيثة دون إكراه واحترام شخصية الطفل وارداته وتوجيه سلوكه وهما لا يريان في تربية الطفل مهمة صعبة وشاقة، بل يقيمان علاقات دافئة مع أطفالهم. (الخفاف، ٢٠١٦) ، وتشير الدراسات أن

استخدام الأسلوب الديمقراطي من قبل الوالدين في تربية أبنائهم، يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للطفل، ويصبح أكثر إيجابية خارج البيت، ومع الآخرين مع الأنشطة الاجتماعية .وفي دراسة أخرى تبين أن أسلوب الديمقراطي في المعاملة الوالدية، يؤدي إلى زيادة إنتاجية الأبناء، ويكونون اقل اعتداء على الممتلكات الغير وأكثر مواظبة وأكثر اعتمادية على النفس وميلا إلى الاستقلال، وتحليلا بروح المبادرة، و، أكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة، أكثر اتصافا بالود، أقل عدوانية وأكثر أصالة وتلقائية وإبداعا. (أبو جادو، ٢٠٠٧)

أسلوب التقبل :يعد هذا الأسلوب من الأساليب المعاملة الوالدية الصحيحة ويتمثل في الحب القاطع من الأبوين للطفل والاستعدادات لرعايته واحتضانه في الأسرة والتهيؤ الاستجابة لحاجاته وإعطائه مكانة الاجتماعية في وسط الأسرة بشكل يشعر الطفل بذاته وأنه محبوب من قبل والديه ويشير "سيمونذر" في دراسة له إن القبول الاجتماعي للطفل في الأسرة له مظاهره وتتمثل في اهتمام الوالدين بتنشئة الطفل وفي رعايته والمحافظة عليه والاهتمام بمستقبله والتخطيط له وتشجيعه وكذلك يشعرون الطفل بالحب والحنان والاحترام ويشركانه في أنشطة البيت واهتماماته .(مصباح،٢٠١١).وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية وعلى حد رأى "برستون" انه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويعتقد رونز أنه أمر حاسم في نموه الشخصية، يترتب عليه آثار تنعكس سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد ويؤيد ذلك الرأي هرون وزملائه عندما تبين لهم إن التقبل ينمي في الأبناء الثقة بالنفس والأخلاق الإيجابية. (بركات،٢٠٠٠).

أسلوب التشجيع :وهو يعني على حرص الوالدين تشجيع أبنائهم على أداء الأعمال الموكلة إليهم وإتقانها وتحفيزهم باستمرار على النجاح في المدرسة وفي الحياة العامة. ولهذا الأسلوب الوالدي في عملية التنشئة مظاهره، فيظهر في تشجيع الآباء للطفل على أداء عمله مهما كان صعبا، ورفع معنوياته، وتجديد ثقته في نفسه وفي قدراته الذاتية، ومساعدته بالإمكانيات التي تمكنه من ذلك، وكما يظهر هذا الأسلوب في اهتمام الوالدين بإنجازات الطفل في المدرسة. فلا يسمحان له بالفشل أو التراخي عن دراسته، ويقابل نجاح الطفل بالتهاني

والفرح والجوائز والمكافئات، حتى يحافظ عليه، كما يشجع الآباء باستمرار الأبناء على أن تكون لهم أنشطة متعددة خارج المدرسة. (مصباح، ٢٠١١) .

أسلوب المساواة والعدل :ويقصد بها توخي العدل في معاملة الأبناء وعدم المفاضلة بينهم والعمل على إنصافهم والتسوية فيما بينهم في الحقوق والواجبات ويشير أيضا هذا الأسلوب ميل الآباء والأمهات إلى التسوية بين الأطفال في المعاملة، دون التمييز بينهم بناءا على الجنس والسن، فيخضع الكبار والصغار إلى نفس المعاملة من ناحية الحب والعطف والمكافئة والمعاقبة والتشجيع والتثبيط ويخضع الجميع إلى نفس الأوامر والتوجيهات ولا يسمح لأحد تجاوزها أو تعديلها لمكانة يملكها في قلب والديه (مصباح، 2011).

أسلوب المرونة والحزم: ويتمثل في إعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية والمسؤوليات مع تعريفهم بان الحرية يقابلها الالتزام، والحقوق يقابلها الواجبات وأن هناك ثواب وعقاب، مع عدم تهاون أو التساهل معهم عند ارتكاب أية مخالفات، بحيث ينمو الضمير الأخلاقي، ويتحقق لديهم الانضباط الذاتي. (غضبان،٢٠٠٦) . أسلوب الثواب والمكافأة :الثواب والمكافأة المتوقعة المقررة للعمل المقبول قد تكون حاجة غير مادية كالكلمة الحلوة أو الابتسامة والهمسة الحانية أو النظرة الحنون، وقد تكون تصفيقا أو استحسانا وربما احتضانا أو تقبيلا وقد تكون المكافأة أو التعزيز حاجة مادية كالحلوة، واللعب أو النقود. إن كلتا المكافأتين تؤديان غرضا واحدا وتسعيان نحو هدف وكما هو معروف فإن للمكافأة دورا هاما في دعم السلوك (موسى،٢٠٠٣).

الأساليب اللاسوية :وتتمثل في الأساليب الخاطئة التي يتبنونها الوالدين أثناء التعامل مع أبنائهم والتي لها تأثير سلبي على سلوكياتهم وعلى مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي، وتتمثل فيما يلي :

أسلوب الحماية الزائدة :وهو حماية الطفل بشكل غير مناسب بحيث يمنع الطفل من المشاركة الفاعلة وعدم إعطائه الفرصة للمشاركة في الأنشطة خوفا عليه مما يؤدي إلى عدم مواجهة الواقع مما يجعل الطفل في حالة من الخضوع، عدم الأمن (أحمد غراب،٢٠١٥) وضعيف الشخصية والاعتماد على الغير، وعدم النضج أو انخفاض مستوى الطموح وفقدان التحكم الانفعالي وسهولة استثارته ورفضه لتحمل المسؤولية واتخاذ قراراته .(داود، ٢٠٠٤)

أسلوب الإهمال الزائد :يقصد به ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب، او محاسبته على السلوك الغير المرغوب وتركه دون توجيه إلى ما يجب فعله أو ما ينبغي أن يتجنبه وقد يكون السبب في إهمال الوالدين هو عدم قدرتهم على تعليم أطفالهم احترام السلطة وإتباع القواعد الاجتماعية، أو بسبب الطلاق أو موت احدهما، وبالتالي لا يتزود الطفل بالعناية الكافية كأن يترك وحيدا في المنزل، أو أن يترك قذرا، قبيح المنظر، أو لا يأخذ طعامه بانتظام ،أولا يأخذه على الإطلاق ، مما يترتب على هذا الإهمال أضرار نفسية وجسدية كالعناد والإدمان على التدخين.(بركات،٢٠٠٠)

أسلوب القسوة :ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التربوية الخاطئة التي يتبعها الآباء لضبط سلوك أبنائهم الغير مرغوب فيه ، ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب، وكل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان وقد تصل شدة العقاب لدرجة سوء معاملتهم وإيذائهم .(الرشدان،٢٠٠٥) وبالتالي تترتب عليه آثار سلبية على معنويات الأبناء وتذكرهم دائما بمدى عنف الآباء مهما كانت الأسباب الداعية إلى تلك المعاملة وقد أرجعت بعض الدراسات أسباب القسوة إلى بعض سمات الشخصية الوالدين أكثر من احتمال كونها أثرا لبعض المتغيرات الأخرى كالمستوى التعليمي أو الاقتصادي أو حجم الأسرة.(الوكيل، ١٩٨٩).

أسلوب التدليل الزائد :يعني إشباع كل رغبات الطفل إشباعا فوريا دون تأجيل، إشباعا عاطفيا وماديا بشكل مبالغ فيه، وعدم كف الطفل عن السلوك غير المرغوب فيه، وعدم استخدام أي نوع من العقاب حتى لوخطا خطأ جسيما، ربما يصل الأمر إلى تشجيعه لمزيد من التجريب، بحيث ينتج عن هذا الأسلوب طفل غير قادر على تحمل المسؤولية، وكثير الاعتماد على الغير، وعدم تحمل مواقف الفشل والإحباط في الحياة الخارجية، ونمو نزعات الأنانية وحب التملك لديه. (العيسوي، ٢٠٠٢) .

أسلوب التذبذب :ويقصد به التردد وعدم الوضوح الهدف وغموض الغاية وعدم استقرار الوالدين في استخدام أساليب الثواب والعقاب، كما يتضمن التباعد في اتجاه كل من الوالدين في عمليات التنشئة وهذا كله يجعل الطفل في حيرة أمره دائم القلق وغير مستقر ويكون لديه شخصية متذبذبة. (غنام، ٢٠١٠) ويحصل التذبذب من خلال التضارب والتناقض في أساليب المعاملة التي تصدر عن الآباء والأمهات مع وأبنائهم في أي موقف

من حياتهم ، سواء كان نوعية الأساليب أو عدم الاتزان في السلطة بينهما، ويظهر ذلك غي محاسبة الأبناء على موقف معين، ثم عدم محاسبتهم على الموقف نفسه مرة أخرى، أوفي التناقض أي أن سلوكيات يثاب عليه الأبناء من أحدهم، في حيث قد يعاقبهم عليه الآخر، ومن المؤكد أن الأبناء يتكيفون مع السياسة الثابتة والمحددة ويستطيعون تمثل في قيم المجتمع ولكنهم يجدون صعوبة في التكيف مع أساليب المتغيرة وغير متوقعة ما قد يؤدي إلى سوء التوافق والانحراف (المقاطي، 2018)

أسلوب التفرقة :يتمثل في عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بسبب الجنس والسن أو ترتيب والسن أو غيرها نجد بعض الأسر تفضل الأبناء الذكور على الإناث وتفضيل الأصغر على الأكبر. وهذا الأسلوب يؤثر على نفسيات الأبناء والآخرين وعلى شخصياتهم فيشعرون الحقد والحسد اتجاه هذا المفضل وينتج عنه شخصية أنانية (جراح، 2012) والغيرة الشديدة بين الأخوة، والشعور بالظلم لدى الأبناء الأقل تفضيلا والصراع بين الأخوة

أسلوب التسلط :يعرف التسلط بأنه محاولة الوالدين التأثير على سلوك الأبناء للتصرف وفق أهواء، ورغبات، واتجاهات الوالدين وميولهم بغض النظر عن صحة ذلك التصرف وقبوله اجتماعيا دون مراعاة اهتمامات الأبناء وميولهم ، وقدراتهم ، مستعملين طرقا مختلفة من الإقناع لفرض رأي، مثل التشجيع، والعقاب والتهديد لدرجة تطمس معها شخصية الطفل وحقه في إبداء رأيه ويتميز هذا الأسلوب بالضبط الصارم، وإيقاع العقاب المتكرر، وعدم الاستماع إلى الطفل، التأكيد الشديد على القواعد السلوكية فقط ، ويترك هذا الأسلوب آثار على سلوك الطفل تتمثل في شعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين، العداوة، انخفاض في التحصيل. (أبو جادو،٢٠٠٧)

أسلوب إثارة الألم النفسي :ويتمثل هذا الأسلوب في جميع الأفعال التي تعتمد على إثارة الألم النفسي، وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى بسلوك غير مرغوب فيه، كما يكون ذلك عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه، وفي بعض الأحيان يلجأ الوالدان إلى البحث عن أخطاء لطفل ويبدون ملاحظات هدامة مما يفقد الطفل ثقته بذاته، وغالبا ما يترتب على هذه المعاملة شخصية انسحابيه منطوية غير واثقة في نفسها، تواجه عدوانها نحو ذاتها ، وهناك الكثير من الآثار السلبية لأسلوب إثارة الألم النفسي

كالإحساس بالذنب، والندم، الإثم، والشعور بالدونية والضالة، واحتقار الذات، وتنعكس هذه الآثار على إعاقة النمو النفسي والمعرفي للطفل، وتعطل إشباع حاجته للحب والانتماء الوجداني. (فياض،٢٠١٥).

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

من بين النظريات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية أو عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ما يلي:

– نظرية التحليل النفسي :يرى كل من فرويد وزملائه إن شخصية الفرد تتكون من ثلاث منظمات: هي الهو والانا والأنا الأعلى. حيث يمثل الهو صور الغرائز ومحتواه اللاشعور ويسعى لتحقيق مبدأ اللذة. وحينما يتصل الهو بالمجتمع المحيط أو البيئة تبدأ عملية تكوين الأنا وتظهر فعالية الأنا عندما يتعلم الطفل كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف التي يفرضها المجتمع والبيئة بعاداته وتقاليده. ان الأنا لا يستطيع كبح كل المحفزات الغريزية لخطرة التي تتنافى مع هذه القيم وتلك التقاليد وبالتالي تأتي أوامر الوالدين والكبار ورقابتهم على تصرفات الطفل وسلوكياته، ويصبح للأب مثلا أوامر ونواه كما له تشجيع ورضي، ومن ثم تشتق الأنا الأعلى، ومع مرور الوقت مع تعليمات وتوجيهات هؤلاء الكبار تصبح الأنا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك التي يمثلها الطفل وتصبح جزءا من بنائه النفسي ويطلق على الأنا الأعلى مصطلح الضمير. (الشربيني ،٢٠٠٠) وترى نظرية التحليل النفسي أن التنشئة الاجتماعية قائمة على التفاعل يكتسب فيها الطفل معايير السلوك، وتضفي هذه النظرية على الأم أهمية كبرى في تفاعلها مع طفلها في مواقف التغذية والتدريب على الإخراج، وتعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نمو نفس جسمية مع الوالدين ثم يندمج مع خصائص الوالد المتوحد معه وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى. (علي جاد، 2010)كما أكد أصحاب مدرسة التحليل النفسي على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، كونها أكثر الفترات مرونة، لأنها يتم فيها تشكيل شخصية الطفل وإكسابه العادات والاتجاهات السوية، كما يشيرون إلى أن الاضطرابات السلوكية التي تظهر في فترة المراهقة، غالبا ما تعود إلى أساليب التربية السلبية التي يتعرضون لها في فترة الطفولة المبكرة، التي تثبت فيها معالم الشخصية في أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل. (بن راشد، 2014) ويلاحظ أن من إيجابيات

هذه النظرية أنها أكدت على علاقة الطفل بوالديه ودورهما في عملية التنشئة وفي اكتساب معايير السلوك من خلال لتفاعل معهما.

– نظرية التعلم الاجتماعي :يرى أنصار هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغيرا أو تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم سواء أكان ذلك بقصد أو بدون قصد. والتطبيع الاجتماعي في رأي نظرية التعلم الاجتماعي هو ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الفرد، وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم ولا شك أن مبادئ التعلم مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز التي لها دور في عملية التنشئة الاجتماعية. ويعطي أصحاب هذه النظرية أمثال "دولار" و"ميلر" أهمية كبيرة للتعزيز في التعلم، والسلوك يدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب، (السبعاوي،٢٠١٠) أما "باندورا " و"لتزا" بالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك، إلا أنهما يشيران إلى التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل، في ظروف لا يستطيع الفرد فيها إن يفترض أن هذه الأنماط قد تكونت تدريجيا عن طريق التعزيز، ويرى" باندورا" أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم ويعتمد قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب والعقاب، إن كثير من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم، (مقحوت ،٢٠١٤) ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده الإنسان، ككائن اجتماعي، يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية. (السبعاوي،١٥٦:٢٠١٠)

– نظرية البنائية الوظيفية :تفسر النظرية البنائية الوظيفية أن عملية التنشئة الاجتماعية بأنها أحد جوانب النسق الاجتماعي. وبذلك تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه .ويتعرض الفرد أثناء التنشئة الاجتماعية لعمليات الضبط والامتثال التي تساعده على التوافق مع مجتمعه، لارتباطها بعملية التعلم، لان الفرد يتعلم

أنماط ثقافته وقيمها وعاداتها وتقاليدها وأفكارها ورموزها، التي تنتقل من جيل إلى آخر. ومن خلالها يستقي الطفل اتجاهات والديه وموافقهما عن طريق تقليد الكلمات والسلوك ، (المقاطي، ٢٠١٨) ولقد حلل "بارسونز" عملية التنشئة من خلال التركيز على عمليات التعلم أثناء تفاعل الفرد مع الجماعة وهي التعلم الإبدال والتقليد والتوحد، ولقد فسر" بارسونز " تنشئة الأطفال بناء على وجود وظائف محددة لذكور وأخرى لإناث وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق أهداف وفوائد عديدة للأسرة كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وظيفة الأسرة والمجتمع ، حيث أ كد كذلك على أن الأسرة هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار وتنشئتهم .(السبعاوي،١٥٤:٢٠١٠).ومن هنا يتضح أن تصور هذه النظرية للتنشئة الاجتماعية وأساليبها، وما يؤثر فيها، قد أسندت إلى فكرة الإجماع على المعايير السائدة في المجتمع، ولذلك يرى أنصار هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية تحدث من خلالها تعلم قيم ومعايير المجتمع لأن الأبناء لديهم استعداد لتقبل وترسيخ أهداف ومعايير مجتمعهم التي تقوم بها الأسرة وغيرها من المؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، من اجل توافق هؤلاء الأبناء مع أهداف النسق الاجتماعي ولتحقيق توازنه. (المقاطي، ٢٠١٨) .

– نظرية الدور الاجتماعي :وتتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي فالفرد، يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه حتى يعرف كيف يسلك وما يتوقع من غيره ومشاعره هذا الغير، إن المقصود بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به النزاعات ووجبات تقابلها حقوق وامتيازات مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي الذي يضمن إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته مشاعر وقيما تحددها الثقافة. (الشربيني،٢٠٠٠). ويكتسب الطفل أدواره الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين عن طريقتين :التعليم المباشر: حيث يقوم الوالدان أو أحدهما بتعليم طفلها بالأساليب المناسبة لسنه أو عمره أو جنسه أشكال السلوك المناسبة .

النماذج: يتخذ الطفل من المحيطين به نماذج يحتذى بها وقدوة يقتدي بها. بالإضافة إلى فهمه لأدوارهم وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض. (علي جاد، ٩٢:٢٠١٠)

أهم العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

شخصية الوالدين: إن شخصية المضطربة الأب يؤدي دور إيجابيا في رسم المثل السيئ للأب وللرجل بشكل عام. فالأب ذو الاحتياجات الخاصة قد يلجأ أحيانا إلى استعمال القسوة والتهديد كوسيلة لإثبات ذاته وقد يحدث العكس، ويمكن يقال عن الأب يقال الأم، فمثلا الوالدان العصا بيان يفتقران إلى الاستقرار العاطفي في علاقتهما الأسرية، وغالبا ما يتسم أسلوب المعاملة السائدة بالإهمال والتذبذب نتيجة لعدم استقرار وضعهما النفسي والانفعالي. (الجمعان، ٢٠١٨)

العلاقات بين الوالدين :إن أقوى العوامل المؤثرة لإثبات المعاملة الوالدية انسجام الأسرة وقوة الروابط الوالدية ،فكلما وجد التعاون بين أفراد الأسرة وخاصة بين الأب والأم كلما ساعد ذلك على خلق جو منزلي هادئا ينشئ فيه الطفل نشأة متزنة والاتزان العائلي دوره يكسب الطفل ثقة بنفسه وثقة فيمن يتعامل معهم في المنزل ثم مع أضاء المجتمع الذين سيتعامل معهم فيما بعد.(الشريف،١٩٨٤) وتؤدي السعادة الزوجية إلى تماسك الأسرة ،كما أن الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين يشعر الطفل، بالأمن النفسي في حين تؤدي الخلافات بين الوالدين إلى تفكك الأسرة ، حيث أكدت البحوث الإكلينيكية أن الأسرة التي تسودها علاقات الود والاحترام والثقة والحب تخرج أطفال وراشدين وأسوياء، أما الأسرة التي يسودها التفكك وانعدام الثقة والصراعات تخرج أطفال وراشدين مرضى ومنحرفين وإذا كانت الشخصية لا تنشأ إلا في جو يشيع فيه الثقة والوفاء والتآلف والمحبة فإن هذا يشير إلى أن الأسرة تترك أثارها العميقة في حياة الأبناء وتصبغها بصبغتها الهادئة السوية والشاذة المضطربة (الشريف،١٩٨٤) ،

مركز الطفل وتنشئته في الأسرة: يؤثر هذا العامل تأثيرا كبيرا حيث يتدخل في أسلوب تربيته وتنشئته الاجتماعية فالطفل الأول غالبا ما يتمتع ببعض مزايا منها السلطة التي يمنحها الوالدين خاصة حال غيابهما عن المنزل ليمارسها على أخوته الأصغر سنا .والطفل الأصغر ينال من الأبوين رعاية كبيرة واهتمام بالغ لأنه الأصغر والأضعف ويكون هذا الطفل عادة أكثر من بقية أخوته اعتمادا على الكبار حيث أن الكل يعامله باعتباره صغيرا مهما كبرا، أما بالنسبة للطفل الوحيد فهو مركز اهتمام الأبوين ورعايتهم على اعتباره انه كل الأبناء. (عطية، ٢٠١٤)

حجم الأسرة :أما بالنسبة لحجم الأسرة (المكونة من الأب والأم والأبناء) إن الشبكة العلاقات والتفاعلات تزداد وتكون أكثر تعقيدا كلما زاد عدد أفراد الأسرة. كما إن وجود عدد كبير من الأبناء بالإضافة إلى الوالدين يستلزم بالضرورة تطبيق نظام صارم للعلاقات وإلا سادت الفوضى في الأسرة ومن الطبيعي إلا تكون هناك فرصة للتدليل. كما تقل الفرصة أمام الآباء للاحتكاك والتقارب مع كل فرد على حدة وبالعكس، فان فرصة التفاعل بين الإخوة فيما بينهم تزيد، فقد يصبح الأخ أو الأخت الأكبر هم النموذج والقدوة بالنسبة للصغار خاصة إذا اتسعت المساحة العمرية بين الأبناء والآباء.(الناشف،٢٠١١) حيث أشارت الدراسات أن عدد الأبناء في الأسرة يؤثر على أساليب المعاملة الوالدية فكثرة عدد الأبناء تنحو بالآباء إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب، أما قلة الأبناء فتنحو بالآباء إلى أسلوب الإقناع والخضوع، وتوصلت أيضا نتائج الدراسات أخرى إن اثر حجم الأسرة في أساليب المعاملة الوالدية للطفل له دلالة جوهرية فعندما يزداد عدد أفراد الأسرة، بسبب كثرة عدد الإخوة تقل فرص التواصل بين الآباء والطفل وتزداد مواقف التفاعل بين الإخوة، ويلجأ الآباء لتبني أساليب تربوية أكثر ميلا للتسلط والقسوة والإهمال وذلك للسيطرة على نظام الأسرة و ضبط الصراع بين الإخوة. بينما تتسم أساليب المعاملة الوالدية في الأسر صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل مع الآباء وأطفالهم، بتقديم المساندة العاطفية والحب وخاصة من ناحية الأم والاهتمام بكل أمور الأطفال وخاصة من ناحية التحصيل والنجاح الدراسي، وتتسم بالديمقراطية حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل، ونظام العقول وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية. (الرشدان،٢٠٠٥) وبالرغم من ذلك فان تأثير العدد الكبير للأطفال في الأسرة ليس دائما سلبيا فقد يكون سببا في أن ينشأ الأبناء أكثرا اعتمادا على أنفسهم، كما يتعلم الطفل أساليب التعامل مع الأقران والقريبين منه فالعمر مما يفيده في حياته المدرسية والمهنية فيما بعد. وهذا يتضح، عندما نقارن هذا الوضع مع الأسرة التي بها طفل وحيد أو طفلان على أكثر تقدير، حيث يكون هناك تركيز في العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة الواحدة مما يترتب عليه الحماية الزائدة للطفل وتضييق مجال تحركه وتعامله وخبرته. كما يميل الطفل إلى الاعتماد على الآخرين في تصريف أموره اليومية، ويصادف في حياته المستقبلية صعوبات في التكيف بسبب ما اعتاد عليه من أن يكون مركز اهتمام الكل، (الناشف،٢٠١١)

المستوى التربوي والتعليمي للوالدين : يعتبر المستوى التعليمي والتربوي للأسرة من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتؤثر في اتجاهاتهم نحوهم لتكون أكثر هدوء وتقبلا، حيث أظهرت عدة دراسات بأهمية المستوى التعليمي والتربوي للوالدين وأثره على أساليب المعاملة مع الطفل، فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك إلى استخدام أساليب السوية في التنشئة المتبعة مثل أسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة واحترام شخصية الطفل في المنزل وتنمية شخصيته ، وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل، واستخدام الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي له والذي يقوم على الحب والاستقرار مع مراعاة ثبات نوعية التعامل وعدم الذبذبة التي تؤدي للشك ، أما الوالدين الذين لديهم مستوى تعليمي اقل فإنهم أكثر ميلا للضغط والتسلط على أبنائهم.(الرشدان ، 2011) .

المستوى الاقتصادي والاجتماعي للوالدين :إن مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي يؤثر على معاملة الوالدين لأبنائهم وفي العلاقة بين أفراد الأسرة ومدى إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها وبالتالي يكون له أثر في التكوين الشخصي لهم، فالفقر تنشأ منها أثار متعددة ومتفاعلة منها سوء التغذية وما يتبعه من أمراض ومنها آثار نفسية ناتجة عن الحرمان وما يخلفه من قلق وإحباط. وفي الحالات الأسر الفقيرة يضطر الأب إلى زيادة ساعات العمل فيطول غيابه عن المنزل بالتالي يضعف إشرافه على تربية أبناءه وتوجهيهم، وفي أغلب الأحيان تسكن الأسر الفقيرة في مساكن ضيقة لا تستوفي الشروط الصحية ويفتقر لوسائل الراحة التي تجذب الأبناء وتريح الوالدين (مقحوت،٢٠١٤) وقد اثبت الدراسات إن الأسباب الرئيسية للانحرافات الاجتماعية تنبع عن الفقر والحاجة، في حين أوضحت دراسات أخرى إن الوالدين ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع يكونان أكثر تسامحا في معاملة أطفالهم حيث يمثل الوضع الاقتصادي محورا هاما في التنشئة الاجتماعية للأطفال وتربيتهم، وهكذا نستخلص ان الأسرة تلعب دورا مهما في تنشئة وتربية الطفل حيث يتعلم منها القيم والمعايير الخلقية والسلوكية، والوالدين هما البيئة الأولى التي تكسبه خبرات وتحدد شخصيته ونموه السليم .لذلك يحث العلماء الأسر وبالأخص الوالدين على ضرورة انتهاج الأساليب الايجابية والسليمة في تربية الأبناء بتقدير كل مجهوداتهم وتنمية استعداداتهم

وتشجعيهم على الإبداع وتوجهيهم منذ طفولتهم وفهم حاجاتهم ومشكلاتهم ومساعدتهم على تجاوزها من خلال الحوار معهم، والابتعاد عن كل الأساليب السلبية التي تكبح مواهبهم وقدراتهم وتخفض من مستواهم الدراسي وتؤثر سلبا على نموهم العقلي والنفسي.

ثانياً: التفكير الابتكاري Creative Thinking

يتفق معظم الباحثين والدارسين في مجال الإبداع والتفكير الإبداعي على أن التفكير الابتكاري يشمل ثلاث مهارات ر رئيسة، وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة التي شملها مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (Ormrod, Runco & Albert,1995. 1990;)).

مهارات التفكير الابتكاري :يرى (جيلفورد Guilford) "أن القدرة على التفكير الابتكاري لا تمثل قدرة واحدة منفردة، وإنما هي قدرة متضمنة لمجموعة من القدرات (في النشواتي، ١٩٩٨) وقد حدد "تورانس" عدداً من المهارات الأساسية للتفكير الابتكاري وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل.

1- **الطلاقة** Fluency

يعرف "تورانس" (Torrance, ١٩٧٦) الطلاقة بأنها القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات تجاه مشكلة معينة في فترة زمنية محددة .وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها (جروان، ١٩٩٩) .وتتضمن تعدد الأفكار التي يمكن استدعاؤها أو السرعة التي يتم بها استدعاء استعمالات ومرادفات وفوائد لأشياء محددة وسيولة الأفكار وتدفقها وسهولة توليدها (قطامي، ٢٠٠١) وتنقسم الطلاقة إلى أربعة أنواع: طلاقة لفظية، وفكرية، وتعبيرية، وطلاقة التداعي. أما الطلاقة اللفظية فهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة. والطلاقة الفكرية هي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار في زمن محدد، التعبيرية هي القدرة على التعبير عن التفكير السريع في الكلمات وصياغتها في عبارات مفيدة، أما طلاقة التداعي فهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الوحدات الأولية ذات الخصائص المعينة (معوض، ١٩٨٣) .وهكذا نجد أن الطلاقة تعني قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير من الأفكار في وقت محدد، حيث تكمن الأهمية هنا لعدد الاستجابات لا لتنوعها .

المرونة Flexibility

ويقصد بها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وهي عكس عملية الجمود الذهني. والطفل الأكثر إبداعاً يكون بذلك أكثر مرونة، إذ يتمتع بدرجة عالية من القدرة على تغيير حالته الذهنية، لكي توافق تعقد الموقف الابتكاري. ويتطلب هذا النمط توافر مقدار كبير من المعلومات مما يعطي إلى الطفل من تعليمات. كما يشير هذا المظهر من التفكير الابتكاري إلى قدرة الطفل على توليد مجموعة من الاستجابات تبين استعمالات غير مألوفة لشيء مألوف) قطامي، ١٩٩٠) .ويلاحظ هنا أن الاهتمام ينصب على تنوع الأفكار أو الاستجابات، بينما يتركز في الطلاقة على الكم دون الكيف وهي أيضا عدد المداخل المستخدمة لإجراء تحسينات أو حلول لمشكلة معينة (١٩٧٦) .Torrance, ويحدد (جيلفورد Guilford) "عدة أشكال للمرونة:

– المرونة التكيفية، وتعني القدرة على التكيف مع تغير الظروف

– التحرر من الجمود، بمعنى تحويل اتجاه التفكير

– إعادة تفسير المعلومات، بمعنى مراجعة المعطيات أو بنود المعلومات

– المرونة التلقائية، وتعني العفوية في تغير الحالة الذهنية للفرد للقيام بعمل شي بطريقة مختلفة (جروان، ١٩٩٩) أن الإنسان الذي يقف عند فكرة أو يتصلب لطريقة من الطرق هو أقل قدرة على الإبداع من إنسان مرن التفكير قادر على التغير والمرونة التكيفية .فالمرونة إذاً هي قدرة الفرد على أن يأتي باستجابات مختلفة للمشكلة الواحدة، فالشخص المرن إذا فشل في حل ما سرعان ما يأتي بحل آخر جديد.

الأصالة:(Originality)

وهي القدرة على سرعة إنتاج أفكار تستوفي شروطاً معينة في موقف معين كالجدة أو الندرة من الوجهة الإحصائية، أو الأفكار غير المباشرة والبعيدة عن الموقف المثير (نشواتي، ١٩٨٥) .ويرى "تورانس" (١٩٧٦ ,Torrance) أن الفكرة الأصيلة من الناحية الإحصائية هي الفكرة الأقل تكراراً .وتعرفها السرور (٢٠٠٢) بأنها المقدرة على الإتيان بأفكار جديدة ونادرة ومفيدة وغير مرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير المألوف وبعيد المدى .وتعتبر الفكرة أصيلة إذا كانت لا تكرر أفكار الناس المحيطين بها، وتكون جديدة إذا ما تم الحكم عليها في ضوء الأفكار التي تبرز عند الأشخاص الآخرين، وهي الأفكار التي لا

تخضع للأفكار الشائعة، وتتصف بالتميز والشخص صاحب التفكير الأصيل هو الذي يمل من استخدام الأفكار المتكررة، والحلول التقليدية للمشكلات، وتتركز الأصالة على أفكار ذات قيمة من حيث النوع والجدة وهي التفرد بالفكرة (قطامي، ٢٠٠١).

التفاصيل (Elaboration)

ويعرفها "تورانس" (Torrance ١٩٧٦) بأنها الزيادة أو البناء على الفكرة الرئيسية لتصبح أكثر جاذبية. وهي الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة، وهي عبارة عن مساحة الخبرة والوصول إلى تنمويات جديدة مما يوجد لدى المتعلم (قطامي، ٢٠٠١) .ويعتبر "تورانس" (Torrance ١٩٧٦) مهارة التفاصيل متممة للعمل الابتكاري وتحتاج إلى جهد وتركيز طويل، وقد يفشل أصيلو التفكير في إتمام عملهم لعدم قدرتهم على الاستمرارية وتحسين أفكارهم وإضافة كل ما تحتاج إليه الفكرة مما سبق يتضح أن التفاصيل تعني قدرة الفرد على إضافة تحسينات على فكرة معينة بحيث يتناول الفرد الفكرة البسيطة ثم يقوم بإضافة أفكار اخري .

–التفكير الابتكاري في ضوء النظريات :تعددت النظريات التي تفسر التفكير الابتكاري، وستعرض الباحثة لبعض هذه النظريات مثل: نظرية التحليل النفسي، والنظرية السلوكية، والجشطلت، والنظرية المعرفية .

– نظرية التحليل النفسي :يفسر أصحاب هذه النظرية الابتكار من خلال آراء "فرويد" في أنه لا يختلف في أساسه وديناميكياته عن الاضطراب النفسي والذي يبدأ لدى الفرد من أيام حياته الأولى (يس، ٢٠٠١). فالابتكار من وجهة نظر "فرويد" ما هو إلا تعبير عن حيلة دفاعية تسمى بالإعلاء، وعن طريق هذه الحيلة الدفاعية يعبر الفرد عن طاقاته الجنسية والعدوانية في صورة يقبلها المجتمع (شقير، ١٩٩٩). وعلى الرغم من اتفاق "يونج" مع "فرويد"، فإنه يختلف معه في تحديد اللاشعور، ففي حين يرى "فرويد" أن معظم اللاشعور مكتسب وشخصي، نرى "يونج" يميز بين نوعين من اللاشعور إحداهما شخصي وهو ما تكلم عنه "فرويد"، والآخر جمعي ينتقل بالوراثة إلى الفرد حاملا معه آثار خبرات الأسلاف وتراثهم، وهذا اللاشعور الجمعي عند يونج هو مصدر الإبداع (Katya, 1998).وقد فرق "فرويد" بين الابتكار والاضطراب النفسي، حينما أوضح أن الاضطراب النفسي ينشأ عندما تفشل الحيل الدفاعية المستخدمة في مواجهة المحتويات اللاشعورية عند الفرد، في

حين أن الابتكار يحدث نتيجة لنجاح الإعلاء، وهي الحيلة الدفاعية المستخدمة في التعبير عن المحتويات اللاشعورية (عبد الغفار، ١٩٩٧). مما سبق يتضح أن هذه النظرية لا تختلف في تفسيرها للتفكير الابتكاري عن تفسيرها للشخصية، فهي ترى بأن التفكير الابتكاري ما هو إلا حيلة دفاعية يعبر بها الفرد عن طاقاته الجسمية والنفسية بصورة مقبولة من المجتمع .

-النظرية السلوكية :قدم "ميدنك Mednick "تصوراً نظرياً للعملية الابتكارية، وهو تصور يقوم على الاقتران الزمني بين المثير والاستجابة، ويرى أنه كلما كانت العلاقة أو الارتباط بين المثير والاستجابة علاقة بعيدة لم يدركها الأفراد ولم توجد من قبل كان ذلك دليلاً على ارتفاع مستوى التفكير الابتكاري، ويصبح الابتكار نوعاً من البحث عن عناصر ارتباطية لم يسبق ارتباطها مع المثير وتنظيم هذه الارتباطات في تكوين جديد (محمد، ١٩٩٩). وبذا تفسر هذه النظرية التفكير الابتكاري بأنه الوصول إلى تكوينات جديدة من عناصر ارتباطيه تتوافر فيها شروط معينة وأن تكون ذات فائدة، كما ويرى أصحاب هذه النظرية أن العناصر الارتباطية قد تستثار مقترنة بعضها مع البعض نتيجة لحدوث مثير آخر غالباً ما يكون حدوثه عن طريق الصدفة (شقير، ١٩٩٩). كما استنتج "ميدنك Mednick " أنه كلما كان عدد الترابطات التي لدى الفرد للعناصر الأساسية للمشكلة أكبر، فإن إمكانية وصوله إلى حل ابتكاري تكون أكبر (في سرور، ٢٠٠٢). إذاً فهذه النظرية تفسر التفكير الابتكاري بأنه ارتباطات بين مثيرات واستجابات جديدة .

-الجشطلت :يرى أصحاب هذه النظرية أن معرفة حلول أي مشكلة إنما يكون بالنظر إلى مجالها الكلي، أي ما يحيط بها من ظروف وملابسات (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٣ .(ويرون أن الابتكار هو الذي ينزع إلى القيام بعمليات تنظيم وإعادة تنظيم المجال الإدراكي أكثر من كونه أفكارا لخبرات سابقة، ويلعب الإدراك الدور المهم في تحديد شكل الابتكار (محمد، ١٩٩٩). كما أن الدراسة والبحث عن الحلول لأي مشكلة يعتمد على التعامل مع الكل، وتتكون دراسة الجزء ضمن ما تم تحديده كإطار شامل للكل مع الوضع في الاعتبار أن الحلول الابتكارية ليست نتاج عملية مرتبة ومسلسلة لكنها تظهر بصورة فجائية أثناء محاولة إعادة ترتيب عناصرها وفحصها في إطارها الكلي، ولا نستطيع توقع هذه اللحظة، ولا يمكن بالطبع التسليم بصورة كاملة بفكر الحدس أو الفجائية في ظهور

الأفكار الابتكارية، حيث إنها تشكل أحد العناصر وليست كلها، ولا تنكر الحاجة إلى التفكير والبحث بشكل حاد (محمد، ١٩٩٩). وهكذا نرى أن هذه النظرية تفسر الابتكار على أنه عملية الوصول إلى حلول جديدة من خلال إدراك الموقف الكلي

-النظرية المعرفية :تعد النظرية المعرفية من النظريات المهمة التي ارتكزت في خلفيتها على الجوانب العقلية، وأفضل ما طرحته النظرية المعرفية ما جاء به "بياجيه"، حيث يرى بأن هناك عمليات متداخلة تشكل الفهم والاستيعاب ممثلة في عملية التمثيل والمواءمة التي تشكل عملية التكيف، وبالتالي تؤدي تشكيل التوازن المعرفي العام لدى الكائن البشري (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٣) ، وتتلخص نظرية "بياجيه" في أنه عندما يتعامل الأفراد مع شي جديد أو غريب عن بنائهم المعرفي يحدث اختلال في التوازن، وتتطلب عملية إعادة التوازن استيعاب الفرد هذا الشيء الجديد، فيقوم بتعديل البناء المعرفي الخاص به للتعامل مع الأفكار الجديدة، وقد وجد بالدراسة أن الأطفال المبتكرين أكثر توازناً عن قرنائهم العاديين، كما وجد أن هذا الاختلاف يرجع إلى سرعة إعادة بناء المعرفي لديهم (١٩٩٨). Wakefield, وبذا تفسر خاصية الابتكار بأنه يعتمد على قدرة الفرد على سرعة إعادة البناء المعرفي لتحقيق التكيف .يتضح من العرض السابق للنظريات المفسرة للتفكير الابتكاري، أن هذه النظريات تعددت رؤيتها وتفسيرها لهذه العملية، ففي حين يرى "فرويد" أن التفكير الابتكاري حيلة دفاعية تكشف عن الصراعات الداخلية بأسلوب يقبله المجتمع، نرى السلوكيين يفسرون التفكير الابتكاري على أنه ارتباطات بين المثيرات والاستجابات الجديدة، كما ويرى أصحاب الجشطلت بأنه يعتمد على إدراك الموقف المشكل، أما "بياجيه" يرى بأنه سرعة إعادة البناء المعرفي للفرد للوصول إلى التكيف مع المواقف الجديدة. ونلاحظ أن هذه النظريات في مجملها تلفت النظر إلى الإنتاج وإن اختلفت تفسيراتها له.

-خصائص الأطفال المبتكرين:

تعتبر معرفة خصائص الطفل المبدع ذات فائدة للمربي/ للمعلم من أجل تحديد الأطفال المبدعين واكتشافهم، وتنمية قدراتهم الإبداعية، والحيلولة دون إعاقتها، وكما يقول "تورانس": "لا يميل المعلمون إلى التعامل مع الطفل المبدع"، ومرد ذلك إلى ما يتصف به الطفل من خصائص غير عادية، تتطلب تخطيطاً وأنشطة خاصة، لا بد من مراعاتها، الأمر

الذي يعني بذل جهد خاص، وإلا فإن هذا الطفل سينقلب إلى طفل مشاكس، يهدف إلى إشغال المربية أو المعلم به .ويمتاز الطفل المبدع بالمرونة، والاستقلالية، والمثابرة، والاعتماد على النفس، والانطواء والانعزالية، والمغامرة والتفكير المغامر، والاهتمامات المتنوعة، وتنوع طرق التعبير عن الانفعالات، والاندفاعية، والتنافس، والذوق الجمالي، والذوق الفني، والفكاهة، واللعب المفيد، واللعب بالأفكار (قطامي، ١٩٩٩) .ويحدد مرزوق (١٩٩١) ملامح الطفل المبتكر بأنه الطفل الذي تظهر لديه استعدادات الإنشاء والتركيب بطريقة واضحة، ويأتي بحلول جديدة وأفكار أصيلة لما يعرض عليه من مشكلات، حتى ولو كانت تلك الحلول غير جديدة .ويعرض عدس (٢٠٠٥) لعدد من الخصائص التي تميز الطفل المبتكر منها أنه يتفوق على أقرانه في القدرة على الحديث، كما أنه يسعى لمزيد من المعرفة، ويحب الكتابة، وسعة الاطلاع، كما ويتميز بسرعة البديهة والحدس، ولديه القدرة على التركيز وحفظ الانتباه، كما أن لديه مهارات لحل المشكلة .ويرى صادق وأبو حطب (١٩٩٠) أن من أهم سمات الطفل المبتكر الانفتاح الذهني، وروح الدعابة والمرح، والميل إلى التعبير عن المشاعر، كما أنه قد تحدث إليهم مشكلات تتعلق في الضبط والنظام في المدرسة .ويعرض الجمال (٢٠٠٠) أهم الصفات التي يتحلى بها الطفل المبتكر وهي: مرونة التفكير، والاستقلال الشخصي بحيث يكون الطفل متحرراً من القيود الاجتماعية، كما أنه يميل نحو المعقد من الأشياء، ويشعر بالسعادة عند تحديه للأمور الصعبة، كما أنه يتحمل الوقوع بالأخطاء، وينخفض لديه مستوى القلق (الجمال، ٢٠٠٠). ويعتبر الطفل مبتكراً إذا كانت لديه القدرة على تحديد المشكلات، واقتراح الأفكار الكثيرة لحلها فلا بد أن يكون لديه بعض المعارف التي يبحثها بطرق ووسائل مختلفة، ويحلل النتائج التي يصل إليها ويصل من خلالها لأفكار متعددة (١٩٩٩ ,Isenberg)

التفكير الابتكاري لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم: أكدت الاتجاهات المعاصرة في تربية أطفال ما قبل المدرسة على أهمية تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة، وإكسابه المفاهيم المناسبة بما يساعده على اللحاق بالتطور العلمي المعاصر، حتى لا نهدر الكثير من طاقاته وقدراته العقلية، وحتى لا نفقده العديد من الخبرات. فالطفل في هذه المرحلة كثير الأسئلة، محب للاستطلاع والبحث والتجريب لذا يجب استغلال هذه المرحلة (المجادي، ٢٠٠١؛ بهادر، ٢٠٠٣) وتعتبر الابتكارية صفة مشتركة بين جميع

الأطفال، ولا ينقصهم سوى المناخ الصالح الذي يظهر هذه القدرات وينميها، كما أن الابتكار لدى الأطفال عبارة عن تعبير ذاتي تلقائي الهدف منه السيطرة على الوقائع وتنمية الأحاسيس، وتنمية الطفل هنا لأحاسيسه وأفكاره تعتمد على الحدس وليس التفكير المنطقي كما هو الحال عند الكبار، لذلك فإن التعبيرية عند الأطفال هي خطوة نحو التفكير الابتكاري بالمعنى الحقيقي والذي يرتبط بنمو الطفل حرفياً إلى الدرجة التي يستطيع فيها أن يفكر تفكيراً منطقياً، ويتعامل مع المجردات بطريقة مقصودة (عويس، ١٩٩٣). وتشير طيبة (١٩٩٥) إلى أنه من المهم التعرف على الأطفال المبتكرين خلال مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك للمساعدة في معرفة السمات التي تؤثر إيجابياً على ظهور الناتج الابتكاري، ولمعرفة السمات التي قد تؤدي إلى ضياع تلك الموهبة من صاحبها، وما إذا كان التدخل المبكر من قبل الراشدين يساعد على الحفاظ عليها. ويؤكد عشوي (١٩٩١)على ضرورة الاهتمام بالقدرات الابتكارية في سن مبكرة وذلك بتهيئة الجو النفسي والاجتماعي والتربوي الملائم لنمو هذه القدرات .كما ويرى بدران (٢٠٠٠) بأن طفل ما قبل المدرسة لديه القدرة على التخيل والابتكار وهذا يتطلب تنميتها من خلال اللعب والرسم وقص القصص يتضح مما سبق أهمية هذه المرحلة في تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب، ومن الناحية العقلية والتفكير الابتكاري بشكل خاص عن طريق استثمار هذه السنوات من عمر الطفل باعتبارها سنوات إبداعية، لأن ما يتم تعلمه فيها يدوم تأثيره مدى الحياة.

ثالثاً: الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

-فئات الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم

كثير من الناس يجدون صعوبة في أنه من الممكن أن يكون الطالب موهوبـ ا ولديه صعوبات في التعلم، ونتيجة لذلك فهذه الفئة تحتاج إلى إدراك لقدرتهم العالية، وإدراك لمشكلاتهم التعليمية، ولهذا يجب العمل على معرفة فئات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، لتسهيل عملية التعرف عليهم لمساعدتهم في الحصول على الخدمات المناسبة التي يحتاجونها للتغلب على الصعوبات، وتصنفهم الأطرش (٢٠١٣) إلى :

الموهوبون مع بعض صعوبات التعلم الدقيقة: ويتم التعرف عليهم وفقاً لمحكات الموهبة بسبب ارتفاع مستوى ذكائهم أو إبداعاتهم أو تحصيلهم الأكاديمي، إلا أنه مع تزايد أعمارهم الزمنية يزيد التباعد بين أدائهم الفعلي والأداء المتوقع منهم. ومثال ذلك: قد يكون

أداء بعض الطلبة مرتفعاً في القدرات اللغوية والتعبيرية، ولكنهم قد يعانون من صعوبات في الكتابة أو التهجئة، وغالباً ما يلفت هؤلاء الطلبة نظر معلميهم بقدراتهم اللفظية المرتفعة، إلا أن قدرتهم على التهجئة والقراءة والكتابة ورداءة خطهم تغاير ذلك تماماً .

ثنائيو غير العادية المقنعة (أو المطموسة): وهم الذين يجمعون في آن واحد بين مظاهر الموهبة وصعوبات التعلم، ومثال ذلك مظاهر الموهبة (الاستدلال، إدراك العلاقة، والتفكير، والبراءة في الحديث)، تطمس مظاهر الصعوبات التي يعانونها، والعكس صحيح إذا أنه قد تطمس الصعوبات مظاهر الموهبة وغالباً ما ينتظم هؤلاء الطلبة في فصول عادية .

ذوو صعوبات التعلم الموهوبون: يتم التعرف عليهم كذوي صعوبات تعلم أكثر من كونهم موهوبين نظراً لتدني أدائهم في مختلف المواد وفشلهم الدراسي، إذ يركز المعلمون والأسرة على ما لديهم من صعوبات، ويصرف النظر عما يمتلكون من استعدادات غير عادية، بل يتم تجاهلها وإهمالها، وبالتالي تكون النتيجة تأثيرات سلبية على أدائهم الأكاديمي وتولد شعور بضعف المقدرة والكفاءة الذاتية .ويرى الباحث أنه يمكن تحديد الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم، على أنهم موهوبون يظهرون في نفس الوقت صعوبات في التعلم. ولا يتم عادة ملاحظة صعوبات التعلم التي يعاني منها هؤلاء الطلبة على مدار حياتهم التعليمية تقريباً. وعندما تزداد تحديات المدرسة تزداد الصعوبات الأكاديمية التي يوجهونها، والطلبة الذين تزداد عندهم حدة صعوبات التعلم إلى الدرجة التي يتم عندها تحديدهم على أنهم يعانون من صعوبات التعلم، لكن لم يسبق أبداً التعرف على قدراتهم الاستثنائية أو توجيهها وهي كبيرة جداً، والطلبة الذين تحجب قدراتهم ومواطن عجزهم بعضها بعضاً، هؤلاء الطلبة يجلسون في حجرات الدراسة العامة، يحرمون من الخدمات التي تقدم للطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم. كما أن هذه الفئات من الممكن أن ي ظهروا قدره عالية في القيادة أو الفنون لكن ليس في المجالات الأكاديمية

-تشخيص الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم:

إن الأفراد ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبات في بعض المجالات المتعلقة بتنمية المهارات، للحصول على أداء جيدا أو متفوق بالمواد الدراسية مقارنة مع الطلبة الآخرين. حيث إن وجود صعوبة في التعلم لا يكون نتيجة القدرة الفكرية المحدودة، وإنما يمكن أن تكون بسبب البيئة الاجتماعية والحالة العاطفية أو البيئة المادية والطبية التي تشكل عقبات

تمنع الموهوبين من الحصول على تحصيل أكاديمي مرتفع. فقد يكون الطالب موهوب بشكل استثنائي في مجال معين مثل الرياضيات، والقراءة، وموسيقى الآلات أو الفن، ولكن يظهر ضعفاً كبيراً وغير متوقع في مجالات أخرى من مجالات التعلم ، ويعد تشخيص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من أولى خطوات الكشف عن الموهبة، ومن ثم تحديد استراتيجيات رعايتهم، وفي هذا الإطار لابد من تعيين المحكات التي يتم الإسناد إليها في عملية التشخيص، في هذا الإطار هناك أربعة محكات يتم في ضوئها التعرف على أولئك الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتحديدهم، وهي (عبد المعطي، وعبدالحميد، ٢٠٠٩):

محك التميز النوعي: ينبه إلى وجود صعوبة من صعوبات التعلم ترتبط بالمجالات الأكاديمية أو الأدائية .محك التفاوت: ينبه إلى وجود قدر من التباين بين معدلات الذكاء أو مستوى القدرة الكامنة، وبين الأداء الفعلي الملاحظ أو مستوى التحصيل الدراسي .

محك الاستبعاد: ينبه إلى إمكانية تمييز الموهوبين ذوي صعوبات التعلم عن ذوي الإعاقات .

محك التباين: توجد بعض الدلالات التي تُميز أداء الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مقارنةً بأقرانهم الموهوبين ممن ليس لديهم صعوبات التعلم، ومن هذه الدلالات: انخفاض الأداء اللفظي بوجه عام، انخفاض القدرة المكانية، وضعف التمييز السمعي، أو تمييز أصوات الكلمات والحروف، وغيرها .أساليب التعرف على الموهوبين ذوي صعوبات التعلم :للتعرف على الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتشخيصهم يجب الأخذ في الاعتبار مجموعة من العمليات المتعلقة بجوانب القوة والضعف لديهم، ويدخل في ذلك ما يلي (عبد المعطي وعبدالحميد، ٢٠٠٩)

خصائص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم :

يمكن للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تعويض هذه الصعوبات أو التغلب عليها في بعض المواقف، ونادراً ما ينظر إليهم على أنهم من ذوي الصعوبات ما لم تظهر بالنسبة لهم صعوبات ملموسة، وهذا يجعلهم أكثر قابلية للاستبعاد، وأشارت دراسة والبيرغ (١٩٨٨) Walberg ,إلى أن الطلبة الموهوبين متعددو المهارات، ولديهم قدرات عالية في التركيز، ومثابرون، ولديهم قدرات عالية في التواصل اللفظي، ويتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة نسبياً، وأصحاب قيم عالية، ولديهم حساسية مفرطة ومتفائلون، ويتمتعون بالجاذبية ، كما

أشارت دراسته إلى أن الموهوبين لديهم خصائص مشتركة من أ همها (ميول إلى القراءة أكثر من غيرهم، وميول مبكرة إلى استخدام الأدوات الميكانيكية والعلمية، ويركزون على التفاصيل الدقيقة، ومثابري ن وذوي نفس طويل في العمل، وينجزون مهامهم الدراسية بسرعة فائقة، لديهم ميول إلى الخيال وحب الاستطلاع، ورغبة دائمة في التعبير عن أ فكارهم بطريقة إبداعية). ومن جهة أخرى لديهم اهتمامات نحو إيجاد الأفكار أكثر من إيجاد الأصدقاء، ومشاركتهم أقل في النشاطات العامة، ولديهم صعوبات في تكوين صداقات حميمية فيما يرى مينير (١٩٩٠) Minner ,أن الكثير من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يفشلون في إتمام المتطلبات الملائمة للتقويم المدرسي كما ينشده المعلمون، بسبب اتجاه المعلمين إلى الميل إلى إلحاق الطلبة العاديين ببرامج الموهوبين، دون الطلبة ذوي صعوبات التعلم .وأشار ماركر وروجر ونيلسون وبايرلي (Nielson, Rogers, Marker 1996,& Bauerle) إلى أن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يحتاجون إلى معرفة جوانب القوة في نواحي ذكائهم، بما في ذلك جوانب القوة الإبداعية الحدسية مثل التخيل والحلول والاقتراحات غير المألوفة، وبسبب الصعوبة التي تواجههم في التعامل مع الرموز المجردة في الترتيب من خلل الذاكرة قصيرة المدى، ولأن الإحساس الخارجي بوجه عام ليس قويا عند هؤلاء الطلبة، فإن التعليم متعدد الحواس ينبغي أن يتكامل مع الوسائل الحسية، والتفكير والشعور الحدسي والإحساس الخارجي والمزاج من أجل تعليمهم، ويحتاج هؤلاء الطلبة أيضا إلى التشجيع كي يعبروا عن كل المشاعر السلبية والإيجابية في قصصهم، وحل مشكلتهم بطرق إبداعية كما يفعلون في رسوماتهم .كما أن القدرات الإبداعية للطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم غالباً ما يصرف النظر عنها، حيث يتم التركيز والاهتمام على مهاراتهم وقدراتهم الأكاديمية التي يظهرون من خلالها النجاح ولو الجزئي، إن استراتيجيات حل المشكلات الإبداعي تهدف إلى مساعدة الطلبة على إيجاد الحلول بأنفسهم عن طريق القراءة العلمية وتوجيه الأسئلة، وعرض المواقف (المشكلة) للوصول إلى حلها، وإن نجاح الطلبة في حل المشكلات والمواقف (المشكلة) وحلها سوف يعد الطلبة للنجاح في معالجة القضايا والمشكلات التي تصادفهم في حياتهم اليومية ، ومن الأمور الشائعة بين الطلبة الموهوبين ذوو صعوبات التعلم، تمتعهم بروح الدعابة وامتلاكهم لمجموعة كبيرة ومتطورة من المفردات اللغوية، إلا أنه وبالرغم من ذلك يعاني البعض منهم من انخفاض القدرة على فهم الدعابة وتفسير الرموز الاجتماعية،

مما يؤثر سلباً على تفاعلاتهم الشخصية، كما قد يمتلكون مجموعة واسعة من الاهتمامات في مجالات دقيقة، إلا أن تركيزهم ودافعيتهم قد يتشتت بسهولة في المهمات الأكاديمية البسيطة، ومن الصفات ا لملاحظة عند الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم عد م القدرة على الموازنة بين اهتماماتهم وقدراتهم، ولسوء الحظ يستخدم المعلمون هذا التباين كإشارة إلى أن الطلبة غير موهوبين، ويركزون على نقاط الضعف، وعلى تشخيص الصعوبات التعلمية لديهم وإهمال نقاط القوة عندهم، مما يؤدي إلى إحالتهم إلى برامج التربية الخاصة غير المناسبة (عيسى، ٢٠٠٧)

دراسات سابقة

هناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين في المنطقة العربية، وقد قدمت نتائج مختلفة أثرت النقاش والمعرفة حول هذا الموضوع، ومن تلك الدراسات نجد دراسة الحربي (١٩٩٥) والتي تناولت التنشئة الأسرية للموهوبات بمقارنتهن مع العاديات، وقد تكونت عينتها من (١٣٨) من أمهات الموهوبات (١٣٨) من أمهات العاديات، وتوصلت إلى أن أسر الموهوبات تتمتع بارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي، والاستقرار، وتتميز بتأكيد على أهمية الوقت وتنظيمه ، أما دراسة Rimm (١٩٨٨) ، المقارنة والتي تناولت الفروق في البيئة الأسرية لدى عينة ضمت (٢٢) من الموهوبين ضعيفي الانجازات في مقابل مجموعة من الموهوبين من مرتفعي الانجاز، قد توصلت من خلال ذلك إلي أن العوامل الأكثر تأثيراً في خفض الانجاز والتي تتعلق بمعاملة الأم والأب ، منها المبالغة القصوى في الاهتمام والتي تجعل الطفل اعتمادياً، وضعف الاتساق بين الوالدين، أما دراسة العبدلي (٢٠١٠) فقد هدفت فيما هدفت إليه إلى التعرف على مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب وتأثير بعض المتغيرات عليه، وقد طبقّت فيها على عينة قصدية من أسر الموهوبين بمدينة مكة المكرمة بلغ عددها (٨٤) أسرة وقد طبق استبيان وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب من اعداد الباحث، وقد توصلت من خلال ذلك إلى أنه يوجد فروق في مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب تبعاً لكلٍ من (عمل الأمهات لصالح الأمهات العاملات، ومستوى تعليم الوالدين المرتفع، وعمر الوالدين لصالح فئة العمر من ٤٠ فأكثر بالنسبة للآباء، وفئة من ٣٠ وأقل من ٤٠ سنة للأمهات، وعدد أفراد الأسرة لصالح الأسر الأقل من ٤ أفراد، والدخل

الشهري لصالح الأسر ذوات الدخل المرتفع) كما كشفت عن وجود علاقة طردية دالة بين مستوى وعي الأسرة مع متغيرات (عمر الوالدين، تعليم الوالدين، الدخل الشهري) وعلاقة عكسية دالة بينه وبين عدد أفراد الأسرة، كما أكدت على عدم وجود علاقة بين الوعي على مستوى جميع محاوره مع مدة الزواج وأعمار الأبناء. كما أوضحت أن أهم المتغيرات تأثيراً على وعي الأسرة بدورها تجاه طفلها الموهوب مرتبة هي تعليم الأب، يليه تعليم الأم، ثم عمر الأم، وأخيراً عمر الأب. أما دراسة إلياس (١٩٩٤) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات والحاجات الإرشادية للموهوبين، فقد توصلت إلى أم يعانون من مشكلة مطالبة الأسرة لهم بأداء أكثر مما يستطيعون، وأشارت إلى وجود فروق في المشكلات الأسرية لصالح الطلاب. كما قام القريطي (١٩٨٩) بإجراء دراسة وفق المنهج التحليلي استهدفت التعرف على المشكلات التي يواجها المتفوقون عقلياً في البيئة الأسرية والمدرسية وآثارها ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. وقد خلصت إلى أن المشكلات ومصادر الاحباطات التي يواجها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق بيئته الأسرية تتمثل في الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة، والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، وافتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، وإغفال الحاجات النفسية للطفل ، وقد توصلت من خلال تطبيقها استبانةً التعرف على خصائص الطلاب الموهوبين وحاجاتهم ومشكلاتهم إلى أن أسر المتفوقين تتميز بارتفاع في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر العاديين ، كما أجرى الطويقات (٢٠١٤) دراسة عن العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية ومستوى الذكاء الخلقي لدى الطلبة الموهوبين في مدراس الملك عبد الله في محافظة البلقاء، تكونت عينة الدراسة ٥٠ طالبا وطالبة، حيث استخدام الباحث مقياس الذكاء الخلقي ومقياس أساليب الرعاية الوالدية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لأساليب الرعاية الوالدية للأسلوب الديمقراطي لكل من الأم والأب كان كلاهما بالمستوى المرتفع أما الأسلوب التسلطي فقد كان، منخفضا للأب ومتوسطا للأم، أما الأسلوب المتساهل فقد كان منخفضا لكليهما. وان المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد مقياس الذكاء الخلقي كانت ضمن المستوى المرتفع وان القيم الإحصائية للاختلاف في أساليب الرعاية الوالدية للطلبة الموهوبين تبعا لمتغير الجنس لم تكن دالة إحصائيا، كما بينت النتائج بأن الارتباط بين أسلوب الأم المتساهل والذكاء الخلقي لم تبلغ مستوى الدلالة. وأجرت

مقحوت (٢٠١٤) دراسة عن أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط في شهادة التعليم المتوسط، تكونت عينة الدراسة من ١٠٦ طالب وطالبة ملتحقين بصفة بثانوية القبة الجديد للرياضيات بالجزائر العاصمة، حيث اعتمدت على مقياسي أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء . بصورتيه (الأب) وصورة (الأم) توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب والدي أفراد عينة الدراسة (آباء وأمهات) يميلون إلى تبني الأساليب الايجابية في تنشئة أبنائهم ،وتمثلت هذه الأساليب التي يتعاملون معهم بها في أسلوب الديمقراطية ،أسلوب التشجيع والمكافأة، أسلوب التقبل والاهتمام ،وأسلوب المساواة .أما دراسة (٢٠١٥) Besnoy, Kevin D.; et al. فقد اهتمت بحصر وتحليل تجارب الاباء مع الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة الدراسة (٨) من الآباء والأمهات من الأطفال في سن الابتدائية، وكشفت النتائج أن الآباء يدافعون في وقت واحد عن إعاقة أطفالهم ويحمون موهبة أطفالهم. وقد أثر هذا الموضوع الشامل على توقعات الآباء من نظامهم المدرسي المحلي، مع تسليط الضوء على افتقارهم إلى المعرفة المهنية. وافتقار الموارد المتاحة التي تركز على الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

دراسة السيد (٢٠١٦). استهدفت الدراسة المقارنة بين أبناء الوالدين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع و أبناء الوالدين ذوي الذكاء الوجداني المنخفض في متغير التفكير الابتكاري للأبناء و ذلك لان الفروق هنا ستعكس الارتباط بين الذكاء الوجداني لدي الوالدين و التفكير الابتكاري لدي الابناء ، و كذلك العلاقة بين الذكاء الوجداني و بوصله التفكير لهيرمان كمتغير وسيط ، اعتمدت الدراسة الراهنة علي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، اجريت الدراسة علي عينه اجماليه مكونه من ٢٤٠ طفلا (١١٥ ذكور) و (١٢٥ طفله) واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني للراشدين وفق نموذج القدرة، ادائي وتقرير ذاتي" اعداد الباحث" و مقياس التفكير الابتكاري للأطفال لتورانس الجزء اللفظي وجزء الاشكال" ب " و مقياس بوصلة التفكير لهيرمان وتوصلت نتائج الدراسة الى فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للوالدين واثرة على ابتكار الأبناء ، أما دراسة الباحثة ابريعم (٢٠١٧) فتناولت أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، ومعرفة دلالة الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وبين أساليب المعاملة الو الدية للأم للأطفال الموهوبين، تكونت عينة الدراسة من ٥٩ تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حيث طبق عليهم مقياسي كشف

الموهبة، وأساليب المعاملة الوالدية، حيث توصلت نتائج الدراسة إن اكثر أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدين مع الأطفال الموهوبين استخداماً كانت الديمقراطية ،و التقبل من أساليب المعاملة الإيجابية .أما بالنسبة للفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وبين أساليب المعاملة الوالدية للأم للأطفال الموهوبين فقد دلت النتائج على إن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأم والأب في أساليب المعاملة الإيجابية والمتمثلة في كل أسلوبي (الديمقراطية، التقبل) لصالح الأم ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأم والأب في بعض أساليب المعاملة السلبية والمتمثلة في كل أسلوبي (الحماية الزائدة، التفرقة) لصالح الأم فيما يخص أسلوب الحماية الزائدة، ولصالح الأب فيما يخص أسلوب التفرقة، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الأب للأطفال الموهوبين في باقي أساليب المعاملة السلبية. أما دراسة (٢٠١٨) .Park, Soeun; eL aL بعنوان تجارب الآباء الأميركيين الآسيويين مع الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم" حيث يلعب اباء الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم دورًا حاسمًا في تعليم أطفالهم. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر السياقات الاجتماعية والثقافية للوالدين، بما في ذلك العرق على ممارستهما للأبوة. واستخدم الباحثين المقابلات مع (١٠) آباء أمريكيين آسيويين من خلفيات عرقية متنوعة وقاموا بتحليل نصوص المقابلة باستخدام إطار ظاهري ونهج استقرائي عام. وشملت المواضيع التي تم تحديدها اعتراف الوالدين بوجود تحديات والجهود المبذولة لدعم أطفالهما، وتصورهم لأوضاعهم الاجتماعية والثقافية فيما يتعلق بممارسات الأبوة والأمومة. طور الآباء الأميركيون الآسيويون في هذه الدراسة أساليب أمومة مرنة وجهود مناصرة مستمرة أثناء تنقلهم في الخصائص المعقدة للاستثناءات مرتين في سياقاتهم الثقافية متعددة الطبقات. وتُعَد النتائج مهمة بشكل خاص للممارسين والمربين الذين يعملون مع آباء الأطفال ذوي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لتلبية احتياجاتهم المعقدة بشكل أفضل ، وهناك دراسات ركزت على التفكير الابتكاري لدي الأطفال مثل دراسة الهذيلي (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة على عينة أردنية، تم اختيار عينة تجريبية بطريقة قصدية مكونة من (١٧) طفلاً وطفلة من مدرسة الرجاء بحافظة الزرقاء، وعينة ضابطة مكونة من (١٧) طفلاً وطفلة من أطفال مدرسة الأمل بمدينة عمان .ولتحقيق غرض

الدراسة تم بناء برنامج تعليمي مستند إلى اللعب على أفراد المجموعة التجريبية بواقع (٥٠) جلسة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٤–٢٠٠٥ وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أداء الأطفال على الدرجة الكلية للقياس البعدي لاختبار "تورانس" ومهاراته (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل) والدرجة الكلية على الاختبار . كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الأطفال الذكور، ومتوسط أداء الأطفال الإناث على اختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري ومهاراته الأربعة. وبينت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين البرنامج والجنس في التفكير الابتكاري ومهاراته، اما دراسة توفيق، سهام حسن (٢٠١٤) بعنوان اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت العينة من طلاب وطالبات الصف الثاني / المرحلة الثانوية في محلية الخرطوم – وحدة الخرطوم شرق. بلغت العينة ١٢٠ طالبا وطالبة (٦٠ من البنين و٦٠ من البنات)، وهي عينة عشوائية بسيطة. ولجمع المعلومات الخاصة بالدراسة استُخدمت الأدوات التالية: ١) مقياس أساليب المعاملة الوالدية –كما يدركها الأبناء، لقياس متغير أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء (إعداد: أنور رياض – عبد العزيز المغيصيب ١٩٩١م).، اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (إعداد سيد خير الله، ١٩٧٤م)، وهو لقياس متغير القدرة على التفكير الابتكاري للأبناء توصلت الباحثة إلى ان السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية هي السلبية. ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأب –كما يدركها الأبناء– وقدرة هؤلاء الأبناء على التفكير الابتكاري، لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأم –كما يدركها الأبناء– وقدرة هؤلاء الأبناء على التفكير الابتكاري، لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم –كما يدركها الأبناء– والقدرة على التفكير الابتكاري في حين نجد دراسة كامل (٢٠١٩) هدفت للتعرف على أثر العنف الوالدي على التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة من العاديين وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٧٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم من (٨–١٢) سنه، كما تكونت عينة الدراسة الإكلينيكية من (٤) تلاميذ من المرحلة الابتدائية وقد تم اختيارهم من بين تلاميذ العينة بناء على اختلافات في ديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية الأكثر ارتفاعا والأكثر انخفاضا

على مقياسي الدراسة كما يوضحها اختبار تفهم الموضوع ، واشتملت الدراسة على أدوات منها– مقياس العنف الوالدي. (إعداد: الباحث)، مقياس التفكير الإبداعي. Creative Thinking (إعداد: تورانس: ١٩٧٩) ، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. (إعداد عبد العزيز السيد الشخص:٢٠١٣) أسفرت نتائج الدراسة على انه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين درجات أفراد عينة الدراسة على كل أبعاد العنف الوالدي والتفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة، وتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين تلاميذ وتلميذات أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في مستوى العنف الوالدي للأب وفي اتجاه التلاميذ، وتوجد فروق غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين تلاميذ وتلميذات أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في مستوى العنف الوالدي للأم، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين تلاميذ المستوى الاجتماعي والاقتصادي في التفكير الإبداعي.

وهناك دراسة (٢٠١٩). Ritchotte, Jennifer A.; Zaghlawan, Hasan Y والتي ركزت على دراسة تأثير تدريب الآباء على استخدام استراتيجية استجواب خلال وقت القراءة المشترك في المنزل بهدف تحسين اللغة التعبيرية لدي الأبناء من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتكونت عينة البحث من أربعة آباء وتم تدريبهم على استخدام أسئلة استنادًا إلى تصنيف بلوم المنقح، مع أطفالهم في المنزل خلال روتين القراءة المشترك، وأشارت النتائج إلى أن جميع الآباء كانوا قادرين على تعلم الاستراتيجية وتنفيذها، وان ذلك ساعد على تحسين قدرات القراءة واللغة التعبيرية لديهم.(استخدام الإباء لاسلوب مشاركة الأبناء في التعليم والقراءة قد يساعد في حل المشكلة الرئيسية لديهم وهي صعوبات التعلم).

وهناك دراسة مهداوي (٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة للتعرف على أساليب المعاملة الو الدية الإيجابية والسلبية للتلاميذ الموهوبين (المتفوقين) مقارنة بالتلاميذ العاديين، ومعرفة الفروق بينهما في إدراك أساليب المعاملة الو الدية لدى التلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط ، واعتمدت الدراسة على اختبار جودناف لرسم الرجل، مقياس أساليب المعامل الو الدية، حيث تكونت عينة الدراسة على (٣٢)تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط منهم (١٠) ذكرا(١٢) أنثى ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع أبنائهم الموهوبين والعاديين هي أسلوب التشجيع والمكافأة ، أسلوب

التقبل والاهتمام ، أسلوب الديمقراطية ، ، أما في الأساليب السلبية المتمثلة في (أسلوب النبذ والإهمال وأسلوب الحماية الزائدة) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الموهوبين والأطفال العاديين لمعاملة الأب والأم ، بيمنا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأساليب السلبية (قسوة والتسلط إثارة الألم النفسي) لمعاملة الأب والأم ، وهناك دراسة Hornby, Garry(2021)Gierczyk, Marcin ; والتي هدفت إلى مراجعة المؤلفات الحديثة عن الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم من بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٢٠، ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها أهمية تعاون الوالدين في تنمية نقاط القوة والضعف في معالجة الصعوبات، ودمج الطلاب الموهوبون ذوي صعوبات التعلم بشكل فعال في بيئات التعليم الشامل،– وهناك دراسة محمد، نسمة (2020) بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدي طلاب المرحلة الإعدادية هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العالقة بين أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدي طالب المرحلة الإعدادية لدي عينة من الطلبة في مدارس في المرحلة الإعدادية بمدارس بمدينة ٦ أكتوبر وأيضا الكشف عن الاختلاف في مستويات التفكير الإبداعي وأساليب المعاملة الو الدية وفقا لمتغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من ٢١٠ طالبا وطالبة من سيت مدارس في مديرية تربية والتعليم ب ٦ أكتوبر للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التفكير الإبداعي. وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود عالقة ذات دلاله إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدي طالب المرحلة الإعدادية.

نقد الدراسات السابقة

وقد مثّل هذا التراث البحثي لهذه الدراسة معيناً ساعد في صياغة وإعداد أبعاد وبنود الادوات البحثية المتمثلة في استبانة قياس أساليب المعاملة الوالدية واستبانة قياس التفكير الابتكاري لدي الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، باعتبار أن كثيراً من هذه الدراسات قد قدمت وصفاً لخصائص ومواصفات البيئة المثالية التي تمثّل حاضناً وداعماً لنمو الموهبة، إضافة إلى المتغيرات التي تسهم في تحديدها مثل دراسة الحربي (١٩٩٥)، ريم (١٩٨٨)، العبدلي (٢٠١٠)، إلياس (١٩٩٤)، القريطي (١٩٨٩)، (٢٠١٨) (٢٠١٩). Ritchotte, Jennifer A.; Zaghlawan, Hasan Y, Park, Soeun; eL aL. دراسة مهداوي

(٢٠٢٠) وهناك دراسات اخري ركزت علي دراسة أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها بالموهبة لدي الأطفال العاديين مثل دراسة الطويقات(٢٠١٤)، ومقحوت (٢٠١٤)، ابريعم (٢٠١٧) ، ودراسات اخري ركزت علي التفكير الابتكاري لدي الأبناء من العاديين مثل دراسة السيد (٢٠١٦)،والهذيلي(٢٠٠٥) ، ونجد دراسات اخري ربطت بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الابتكاري مثل دراسة توفيق، سهام حسن (٢٠١٤) ، ودراسة محمد ، بسمة (٢٠٢٠) والتي كان من أهم نتائجها وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدي طالب المرحلة الإعدادية واتفقت معظم هذه الدراسات على أهمية الأساليب الإيجابية في تعامل الوالدين مع الأبناء الموهوبين من الأطفال العاديين، كما شكّل هذا التراث مرجعاً مفيداً للباحث في مناقشة النتائج التي توصل إليها، وأعانه في تأكيد تلك النتائج سواء توافقت معها أو اختلفت مما أثرى التناول البحثي لهذه الدراسة ، وقد حاولت الباحثة في البحث الحالي تناول فئة لم يتم التركيز عليها في علاقتها بالتفكير الابتكاري وهي فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وهى تمثل الفجوة البحثية التي تحاول الباحثة تغطيتها في هذا البحث.

فروض البحث

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- توجد أساليب للمعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية أكثر استخداما وشيوعا لدي الوالدين مع الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من الاب والام في استخدام الاساليب الايجابية والسلبية مع الموهوبون ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على أبعاد استبيان التفكير الابتكاري للموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

إجراءات الدراسة

منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي بطريقة العينة العشوائية المنتظمة التي تمثل نسبه من مفردات المجتمع التي ينطبق عليها شروط عينة الدراسة وذلك للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١١٨) من أولياء الأمور ٥٩ أب و٥٩ ام لعدد (٥٩) طفل من الأطفال الملتحقين بعدد (٨) مدارس ابتدائية تتراوح أعمارهم بين ١٠–١٢ عام جميعهم من الاناث بمدينة الجبيل في المملكة العربية السعودية وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠–٢٠٢١

خصائص العينة:

لوصف عينة البحث تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية (الجنس – المؤهل العلمي) للوالدين، وتحديد مدارس التلميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والذين تم تشخيصهم من قبل المدارس وذلك لأجراء التحليلات المختلفة والمتعلقة بالبحث، كما أنها تكون مؤشرات دلالية على النتائج، وكذلك تعكس الخلفية العلمية للعينة، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (١).

توزيع أفـراد عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

توزيع عينة (الإباء-الأمهات) بناءً على متغـيرات الجنس والمؤهل التعليمي

متغيرات عينة الدراسة		التكرارات	%	الإجمالي
الجنس	ام	٥٩	50%	118
	اب	59	50%	
المؤهل التعليمي	بكالوريوس	113	95.76	118
	ماجيستير	5	4.24	
	دكتوراة	0	0.00	

تم تطبيق الدراسة على والدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بالبرامج الخاصة في مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الجبيل في السعودية.

جدول رقم (٢)
توزيع عينة (الموهوبين ذوي صعوبات التعلم) بناءً على توزيعهم على المدارس

أسم المدرسة	عدد الطالبات	النسبة
مدرسة ماريا العالمية	7	12%
مدرسة المعتصم العالمية	5	8%
المدرسة الابتدائية السادسة	8	14%
المدرسة الابتدائية الثامنة	٩	١٥%
المدرسة الابتدائية الثالثة عشر	٨	١٤%
المدرسة الابتدائية الحادية عشر	٥	8%
مدرسة الأبناء بالقاعدة البحرية	٨	١٤%
المدرسة الابتدائية الخامسة	٩	١٥ %
المجموع	٥٩	١٠٠%

– أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على:

١– استبيان أساليب المعاملة الوالدية، كما يدركها الأبناء. بصورتيه:(الأب) و(الام) (اعداد الباحثة)

٢–أستبيان التفكير الابتكاري لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (اعداد الباحثة)

١–استبيان اساليب المعاملة الوالدية:

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية مثل دراسة الطويقات (٢٠١٤)، ومقحوت (٢٠١٤)، ابريعم (٢٠١٧)، دراسة توفيق، سهام حسن (٢٠١٤)، دراسة الحربي (١٩٩٥)، ريم (١٩٨٨)، العبدلي (٢٠١٠)، إلياس (١٩٩٤)، القريطي (١٩٨٩).

قامت الباحثة بإعداد استبيان أساليب المعاملة الوالدية بهدف:

–القياس والمقارنة بين اساليب المعاملة الوادية

–التعرف علي بين متوسطات درجات الأمهات والاباء على أبعاد المعاملة الوالدية

–التحقق من وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وبين التفكير الابتكاري.

مبررات استخدام استبيان أساليب المعاملة الوالدية

– واقعية عبارات المقياس فهو يحتوي على عبارات وثيقة الصلة بأبعاد أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة بالدراسة

- سهوله عبارات الاستبيان وإمكانية الإجابة عليه بسهوله
- عدم استغراق وقت كبير وسهولة تصحيحه

ويحتوي استبيان أساليب المعاملة الوالدية على ٥٠ عبارة يتم تقديرها بالتوزيع الثلاثي (دائما. أحيانا. أبدا)، وكل عبارة من عبارات المقياس تصنف ضمن بعد معين حيث قسمت الباحثة المقياس إلى ٨ أبعاد او أساليب وهي كالتالي :. التقبل والاهتمام، الديمقراطية، التشجيع والمكافأة، المساواة، النبذ والإهمال، الحماية الزائدة، القسوة والتسلط، أسلوب اثارة الألم النفسي.

توزيع فقرات الاستبانة

جدول (٣):
توزيع فقرات الاستبانة حسب الأبعاد وأرقام الفقرات لكل بعد

الرقم	الأبعـــــاد أو المحاور	عدد الفقرات	أرقام الفقرات أو العبارات
١	التقبل والاهتمام	6	Q1, Q2, Q3, Q4, Q5, Q6
٢	الديمقراطية	6	Q7, Q8, Q9, Q10, Q11, Q12
٣	التشجيع والمكافأة	٦	Q13, Q14, Q15, Q16, Q17, Q18
٤	المساواة	٦	Q19, Q20, Q21, Q22, Q23, Q24
٥	النبذ والإهمال	٦	Q25, Q26, Q27, Q28, Q29, Q30
٦	الحماية الزائدة	٦	Q31, Q32, Q33, Q34, Q35, Q36
٧	القسوة والتسلط	٨	Q37, Q38, Q39, Q40, Q41, Q42, Q43, Q44
٨	إثارة الألم النفسي	٦	Q45, Q46, Q47, Q48, Q49, Q50
الإجمالي		50	

طريقة تصحيح عبارات الاستبانة

تم استخدام مقياس ليكارت وقد اعطيت قيم متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي (دائما. أحيانا. أبدا) فإذا أجاب المفحوص (دائما) تكون درجته (٣)، وإذا أجاب أحيانا تكون درجته (٢) وإذا أجاب (أبدا)تكون درجته (١) مع مراعاة مسايرة البنود لأبعاد الاستبيان.

وتم توزيع العبارات وفقاً لأوازن الاختيارات بحيث يكون البند رقم (١) خاص ببعد التقبل والاهتمام، والبند رقم (2) خاص ببعد الديمقراطية، والبند رقم (٣) خاص ببعد التشجيع والمكافأة، والبند رقم (٤)خاص ببعد المساواة، والبند رقم (٥) خاص ببعد النبذ والإهمال، والبند رقم (٦) خاص ببعد الحماية الزائدة، والبند رقم (٧) خاص ببعد التسلط والقسوة، والبند رقم (٨) خاص ببعد إثارة الألم النفسي، قامت الباحثة بوضع كل ستة بنود بشكل متسلسل من ١ الى ٦.

الخصائص السيكومترية للأداة الأولى (أساليب المعاملة الوالدية)

اولاً: صدق الأداة:validity

لمعرفة درجة الصحة التي تقيس فيها الاستبانة ما أعدت لقياسه قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض الاستبانتين بصورتهم الأولية على (٥) من المحكمين في التربية الخاصة وذلك للأخذ بآرائهم حول مدى وضوح عبارات الاستبانة، وملاءمتها لما وضعت لقياسه، ومدى مناسبة عبارات الاستبانة للبعد الذي تنتمي اليه، وبناء على ملاحظات المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات على الاستبانة وذلك بتعديل بعض عبارات الاستبانة وحذف بعض العبارات التي لا تقيس ما يهدف البحث لقياسها وإضافة بعض العبارات، تم إخراج الاستبانتين بالصورة النهائية.

ب. الصدق البنائي للأداة:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط سيبرمان (Spearman – Brown Formula) لمعرفة مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة كما هو موضح في الجدول (٧). علي فقرات استبيان أساليب المعاملة الوادية للموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

المحكمين للأداة الاولي

أ.م. د. يمني اليماني: أستاذ علم النفس المشارك –جامعة الأردن
أ.د. هانم أبو الخير أستاذ القياس والتقويم –جامعة المنصورة
أ.م. د: عبد الرحمن البديوي أستاذ التربية الخاصة المشارك بجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل
د. عزة عافية: أستاذ مساعد التربية الخاصة –جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل
د. إيمان عطوي أستاذ الصحة النفسية المساعد بجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل.

جدول (٤):
معامل ارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات كل محور والدرجة الكلية للمحور الخاص بها

أبعـــاد الاستبانة	معامل الارتباط	تفسير درجة الارتباط
التقبل والاهتمام	.922**	ارتباط طردي قوي جداً معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١) **
الديمقراطية	.845**	ارتباط طردي قوي جداً معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١) **
التشجيع والمكافأة	.818**	ارتباط طردي قوي جداً معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١) **
المساواة	.911**	ارتباط طردي قوي جداً معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١) **
النبذ والإهمال	.845**	ارتباط طردي قوي جداً معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١) **
الحماية الزائدة	.818**	ارتباط طردي قوي جداً معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١) **
أسلوب القسوة والتسلط	.855**	ارتباط طردي قوي جداً معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١) **
أسلوب اثارة الألم النفسي	.987**	ارتباط طردي قوي جداً معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١) **
*. Correlation is significant at the (0.05) level **. Correlation is significant at the (0.01) level		

من خلال الجدول (٤) يتضح لنا بأن قيم معامل الارتباط لدي الابعاد تراوحت بين (٠.٩٨٧–٠.٨١٨) ويعني ذلك ان قيمة الارتباط طردية مرتفعة جداً ومعنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد على وجود ارتباط قوي جداً بين كل بعد من الأبعاد والأداة ككل، وعليه يمكن القول إن جميع أبعاد الأداة صادقة لما وضعت له.

ثبات الأداة Reliability

تم تقدير الثبات العام للاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha والتجزئة النصفية Split–Half وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٥):
معامل الثبات (ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية) على استبيان أساليب المعاملة الوالدية

ثبات عينة الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	التجزئة النصفية Split-Half Coefficien
جميع فقرات الاستبانة	٥٠	0.934	0.936

يتضح من الجدول رقم (٥) ارتفاع معدل الارتباط والاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان الأول علي مقياس كرونباخ (٠.٩٣٤) والاتساق الداخلي باستخدام التجزئة النصفية عند درجة (٠.٩٣٦) مما يؤكد ثبات فقرات استبيان أساليب المعاملة الوادية.

جدول (٦):
معاملات الثبات (ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية) بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

الأبعاد العامة ومحاور الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	التجزئة النصفية Split-Half Coefficient
التقبل والاهتمام	٦	0.968	0.948
الديمقراطية	٦	0.950	0.936
التشجيع والمكافأة	٦	0.977	0.943
المساواة	٦	0.958	0.976
النبذ والإهمال	٦	0.911	0.998
الحماية الزائدة	٦	0.913	0.965
أسلوب القسوة والتسلط	٨	0.922	0.945
أسلوب اثارة الألم النفسي	٦	0.987	0.931
معامل الثبات الكلي للاستبانة	٥٠	0.947	0.943

يتضح من الجدول (٦) بأن معامل الثبات العام للاستبانة (٠.٩٤٧) وهو معامل ثبات مرتفع جداً عن الحد الأدنى لقبول الاستبانة وهو (٠.٦٠٠) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

– الأداة الثانية: مقياس التفكير الابتكاري لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الابتكاري لدي فئات الموهوبين والعاديين مثل اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (إعداد سيد خير الله، ١٩٧٤م)، دراسة توفيق، سهام حسن (٢٠١٤)، دراسة السيد (٢٠١٦)، والهذيلي (٢٠٠٥)، مقياس التفكير الإبداعي. Creative Thinking (إعداد: تورانس: ١٩٧٩)

قامت الباحثة بإعداد استبيان التفكير الابتكاري بهدف:

- **قياس مستوي التفكير الابتكاري (الاصالة –الطلاقة – المرونة – إدراك التفاصيل) لدي الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.**
- **قياس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوي التفكير الابتكاري لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.**

مبررات استخدام استبيان أساليب المعاملة الوالدية

- **توظيف عبارات تستطيع قياس مستوي التفكير الابتكاري لدي فئة الموهوبين ذوي الصعوبات**
- **سهوله عبارات الاستبيان وإمكانية الإجابة عليه بسهوله**
- **عدم استغراق وقت كبير وسهولة تصحيحه**

تكونت أداة البحث الثانية من ٣١ فقرة موزعين على أربعة ابعاد هما الاصالة والطلاقة والمرونة وإدراك التفاصيل يتم توزيعها على الإباء والامهات لمعرفة مدي توفرها لدي أبنائهم.

توزيع فقرات الاستبانة

جدول (٧):

توزيع فقرات الاستبانة حسب الأبعاد وأرقام الفقرات لكل بعد

الرقم	الأبعـــــاد أو المحاور	عدد الفقرات	أرقام الفقرات أو العبارات
٢	الطلاقة	٧	Q8, Q9, Q10, Q11, Q12, Q13, Q14
٣	المرونة	٧	Q15, Q16, Q17, Q18, Q19, Q20, Q21
	الاصالة	٧	Q1, Q2, Q3, Q4, Q5, Q6, Q7
٤	إدراك التفاصيل	٧	Q22, Q23, Q24, Q25, Q26, Q27, Q28
الإجمالي		٢٨	

طريقة تصحيح مقياس التفكير الابتكاري لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

يتم التصحيح وفقاً لمقياس ليكرت الثلاث (دائما. أحيانا. أبدا) فإذا أجاب المفحوص (دائما) تكون درجته (٣)، وإذا أجاب أحيانا تكون درجته (٢) وإذا أجاب (أبدا)تكون درجته (١).

الخصائص السيكو مترية للأداة الثانية (التفكير الابتكاري لدي الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم)

اولاً: صدق الأداة:validity

لمعرفة درجة الصحة التي تقيس فيها الاستبانة ما أعدت لقياسه قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق الأداء الظاهري والتأكد من أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه؛ تم عرض الاستبانة على (٦) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في التربية الخاصة وعلم النفس؛ وذلك للتأكد من شمولية أداة البحث من حيث :الصياغة اللغوية ومناسبة العبارات لمحور الدراسة، مع تعديل، أو حذف، أو إضافة ما يرونه مناسبا. وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٣٧) عبارة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف ٦ عبارات، فأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (٢٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد:

القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية توضح الهدف من البحث، مع التعهد بالسرية التامة، واستخدام المعلومات بسرية تامة .القسم الثاني: يتكون من البيانات الأولية والمتمثلة في الاسم (اختياري– الجنس– المؤهل العلمي).

القسم الثالث: استبانة التفكير الابتكاري، وتحتوي على أربعة أبعاد، ومكونة من (٢٨) عبارة، وقد أعطيت العبارات أوزاناً متدرجة على مقياس ليكرت الثلاثي، وكانت الاختيارات التي على الوالدين اختيارها طبقا لمدى الموافقة كالآتي:

(دائماً–أحياناً– ابداً) ، فإذا أجاب المفحوص (دائما) تكون درجته (٣)، وإذا أجاب أحيانا تكون درجته (٢) وإذا أجاب (أبدا) تكون درجته (١) مع مراعاة مسايرة البنود لأبعاد الاستبيان.

المحكمين للأداة الثانية

أ.م. د. يمني اليماني: أستاذ علم النفس المشارك –جامعة الأردن

أ.د. هانم أبو الخير أستاذ القياس والتقويم –جامعة المنصورة

أ.م. د: عبد الرحمن البديوي أستاذ التربية الخاصة المشارك بجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

د. عزة عافية: أستاذ مساعد التربية الخاصة –جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

د. إيمان عطوي أستاذ الصحة النفسية المساعد بجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

أ.م. د. كوثر جمال الدين أستاذ مشارك التربية الخاصة –جامعة النيلين بالخرطوم.

ب. الصدق البنائي للأداة:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط سيبرمان (Spearman – Brown Formula) لمعرفة مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة كما هو موضح في الجدول (٨). علي فقرات استبيان التفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

جدول (٨)

معامل ارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات كل محور والدرجة الكلية للمحور الخاص بها

أبعـــاد الاستبانة	معامل الارتباط	تفسير درجة الارتباط
الطلاقة	.876**	ارتباط طردي قوي جداً معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١) **
المرونة	.852**	ارتباط طردي قوي جداً معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١) **
الاصالة	.٨٤٥**	ارتباط طردي قوي جداً معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١) **
إدراك التفاصيل	.856**	ارتباط طردي قوي جداً معنوي عند مستوى دلالة (٠.٠١) **
*. Correlation is significant at the (0.05) level **. Correlation is significant at the (0.01) level		

من خلال الجدول (٨) يتضح لنا بأن قيم معامل الارتباط تراوحت بين (٠.٨٧٦– ٠.٨٤٥) ويعني ذلك ان قيمة الارتباط طردية مرتفعة جداً ومعنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد على وجود ارتباط قوي جداً بين كل بعد من الأبعاد الثلاثة والأداة ككل.

ثبات الأداة Reliability

تم تقدير الثبات العام للاستبانة على أفراد العينة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha والتجزئة

النصفية Split–Half وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٩)

معامل الثبات (ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية) على (مقياس التفكير الابتكاري لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم)

ثبات عينة الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	التجزءة النصفية Split-Half Coefficient
جميع فقرات الاستبانة	٣١	0.981	0.977

يتضح من الجدول رقم (٩) ارتفاع معدل الارتباط والاتساق الداخلي لفقرات المقياس الثاني علي مقياس كرونباخ (٠.٩٨١) والاتساق الداخلي باستخدام التجزئة النصفية عند درجة (٠.٩٣٦) مما يؤكد ثبات فقرات مقياس التفكير الابتكاري لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

جدول (١٠):

معاملات الثبات (ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية) بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

الأبعاد العامة ومحاور الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	التجزئة النصفية Split-Half Coefficient
الطلاقة	٧	.846	.826
المرونة	٧	.882	.842
الاصالة	٧	.٨٥٩	.٨١١
إدراك التفاصيل	٧	.876	.836
معامل الثبات الكلي للاستبانة	٢٨	0.848	0.823

يتضح من الجدول (١٠) بأن معامل الثبات العام للاستبانة (٠.٩٤٧) وهو معامل ثبات مرتفع جداً عن الحد الأدنى لقبول الاستبانة وهو (٠.٦٠٠) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

نتائج الدراسة :

نص الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون جدول رقم (١١) حيث توصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (١١)
معاملات الارتباط بيرسون بين محاور أساليب المعاملة الوالدية ومحاور التفكير الابتكاري

أساليب التفكير الابتكاري / أساليب المعاملة الوالدية	الطلاقة	المرونة	الاصالة	إدراك التفاصيل
التقبل والاهتمام	.٨٩٧ **	.٨٤٢**	.٧٧٤**	.٧٧٨**
الديمقراطية	.٧٨٦ **	.٧٦٧ **	.٧٩٨**	.٨٧٥**
التشجيع والمكافأة	.٨٧٦ **	.٨٠٩**	.٧٠٣**	.٧٨٨**
المساواة	.٧٠٩ **	.٧٥٤**	.٧٨٢**	.٩٣١**
النبذ والإهمال	-.٨٩٠**	-.٧٨٦**	-.٨٠٨**	-.٧٧٩**
الحماية الزائدة	-.٥٧٩*	-.٦٥٣ **	-.٧٨٠**	-.٥٥٩*
أسلوب القسوة والتسلط	-.٨٤٥**	-.٧٨٩ **	-.٦٧٨**	-.٥٢١*
أسلوب إثارة الألم النفسي	-.٩٧٢**	-.٨٧٠**	-.٧٢٣**	-.٦٥٠ **

***. Correlation is significant at the (0.05) level**
****. Correlation is significant at the (0.01) level**

يوضح الجدول السابق رقم (١١) إلى وجود علاقة إيجابية داله إحصائيا بين أبعاد مستوي التفكير الابتكاري واساليب المعاملة الوالدية حيث بلغ معامل الارتباط (.٨٩٧) بين أسلوب التقبل والاهتمام وأسلوب الطلاقة وهي علاقة ايجابية، كما يتضح وجود علاقة إيجابية بين بعد أسلوب التقبيل والاهتمام وأسلوب المرونة حيث بلغ معامل الارتباط (.٨٤٢) ، وايضاً وجود علاقة ايجابيه بين أسلوب التقبل والاهتمام وأسلوب الاصالة حيث بلغ معامل الارتباط (.٧٧٤)، وايضاً وجود علاقة ايجابيه بين أسلوب التقبل والاهتمام وأسلوب إدراك التفاصيل حيث بلغ معامل الارتباط (.٧٧٨)وهو ارتباط دال عند مستوي (٠١.٠) وبالنسبة لبعد أسلوب الديموقراطية و الطلاقة بلغ معامل الارتباط (.٧٨٦)وهي علاقة إيجابية بين بعد أسلوب الديموقراطية و الطلاقة ، كما يتضح إلي وجود علاقة ايجابية بين بعد أسلوب الديموقراطية و المرونة حيث بلغ معامل الارتباط(٧٦٧) ،كما يتضح وجود علاقة ايجابية بين أسلوب الديموقراطية وأسلوب الاصالة بلغ معامل الارتباط (.٧٩٨) ، وايضاً وجود علاقة ايجابيه بين أسلوب الديموقراطية وأسلوب إدراك التفاصيل حيث بلغ معامل الارتباط (.٨٧٥) وهو ارتباط دال عند مستوي (0.01) وبالنسبة لبعد أسلوب التشجيع والمكافأة والطلاقة حيث بلغ معامل الارتباط (.٨٧٦) وهي علاقة ايجابيه بين بعد أسلوب التشجيع والمكافأة وأسلوب الطلاقة، كما يتضح وجود علاقة ايجابية بين بعد أسلوب التشجيع والمكافأة وأسلوب المرونة حيث بلغ معامل الارتباط (.٨٠٩)، كما يتضح وجود علاقة ايجابية بين أسلوب التشجيع والمكافأة

وأسلوب الاصالة حيث بلغ معامل الارتباط (.٧٠٣)، وايضاً وجود علاقة ايجابية بين أسلوب التشجيع والمكافأة وأسلوب إدراك التفاصيل حيث بلغ معامل الارتباط (.٧٨٨) وهو ارتباط دال عند مستوي (٠١.٠) وبالنسبة لبعد أسلوب المساواة وأسلوب الطلاقة حيث بليغ معامل الارتباط (.٧٠٩) وهي علاقة إيجابية بين بعد أسلوب المساواة وأسلوب الطلاقة، كما يتضح وجود علاقة ايجابية بين بعد أسلوب المساواة وأسلوب المرونة حيث بلغ معامل الارتباط (.٧٥٤)، كما يتضح وجود علاقة ايجابية بين أسلوب المساواة وأسلوب الاصالة بلغ معامل الارتباط (.٧٨٢)، وبالنسبة لبعد أسلوب المساواة وأسلوب إدراك التفاصيل توجد علاقة إيجابية حيث بلغ معامل الارتباط (.٩٣١) وهو ارتباط دال عند مستوي (٠١.٠)

كما يوضح جدول رقم (١١) وجود علاقة عكسية بين الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية وابعاد مستوي التفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم حيث بلغ معامل الارتباط بين بعد النبذ والإهمال وأسلوب الطلاقة (.٨٩٠–) وهي علاقة عكسية أي كلما زاد أسلوب النبذ والإهمال انخفض مستوي الطلاقة لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، كما يتضح وجود علاقة عكسية سلبية بين بعد أسلوب النبذ والاهمال وأسلوب المرونة حيث بلغ معامل الارتباط (.٧٨٦–)، وايضاً وجود علاقة عكسية سلبية بين أسلوب النبذ والاهمال وأسلوب الاصالة بلغ معامل الارتباط (.٨٠٨–)، ووجود علاقة عكسية سلبية بين أسلوب النبذ والإهمال وإدراك التفاصيل بمعامل ارتباط (.٧٧٩–) وبالنسبة لبعد الحماية الزائدة وأسلوب الطلاقة حيث بلغ معامل الارتباط (.٥٧٩–) وهي علاقة عكسية سلبية بين بعد أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب الطلاقة، كما يتضح وجود علاقة ايجابية بين بعد أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب المرونة حيث بلغ معامل الارتباط (.٦٥٣–)، كما يتضح وجود علاقة عكسية سلبية بين أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب الاصالة بلغ معامل الارتباط (.٧٨٠–)، ونجد أيضا ان هناك علاقة عكسية سلبية بين بعد أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب إدراك التفاصيل عند مستوي دلالة (.٥٥٩–) وهو وبالنسبة لبعد القسوة والتسلط وأسلوب الطلاقة بلغ معامل الارتباط (.٨٤٥–) وهي علاقة عكسية سلبية بين بعد أسلوب القسوة والتسلط وأسلوب الطلاقة، كما يتضح وجود علاقة عكسية سلبية بين بعد أسلوب القسوة والتسلط وأسلوب المرونة حيث بلغ معامل الارتباط (.٧٨٩–)، كما يتضح وجود علاقة عكسية سلبية بين القسوة والتسلط وأسلوب الاصالة بلغ معامل الارتباط (.٦٧٨–)، ونجد أيضا ان هناك علاقة

عكسية سلبية بين بعد أسلوب القسوة والتسلط وأسلوب إدراك التفاصيل عند مستوي دلالة (٠.٥٢١–) وبالنسبة لبعد إثارة الالم النفسي وأسلوب الطلاقة بلغ معامل الارتباط (٠.٩٧٢–)، وهي علاقة ايجابية بين بعد إثارة الالم النفسي وأسلوب الطلاقة، كما يوضح الجدول وجود علاقة عكسية سلبية بين بعد إثارة الالم النفسي وأسلوب المرونة حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٨٧٠–)، ووجود علاقة عكسية سلبية بين أسلوب إثارة الالم النفسي وأسلوب الاصالة بلغ معامل الارتباط (٠.٧٢٣–) وأيضا يوضح الجدول وجود علاقة لإيجابية بين أسلوب إثارة الالم النفسي وبعد إدراك التفاصيل بمعامل ارتباط (٠.٦٥٠–) .

وهكذا نستخلص وجود علاقة ارتباطية إيجابية دال احصائياً عند مستوي (0.01) بين الأساليب الإيجابية للمعاملة الوالدية وأساليب مستوي التفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وعلاقة ارتباطية عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وأساليب مستوي التفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي (١٩٩٥)، ريم (١٩٨٨)، العبدلي (٢٠١٠)، إلياس (١٩٩٤)، القريطي (١٩٨٩)، Ritchotte, Jennifer A.; Zaghlawan, Hasan Y, Park, Soeun; (٢٠١٩) eL aL. دراسة مهداوي (٢٠٢٠)، دراسة الطويقات (٢٠١٤)، ومقحوت (٢٠١٤)، ابريعم (٢٠١٧)، السيد (٢٠١٦)، والهذيلي (٢٠٠٥)، توفيق، سهام حسن (٢٠١٤).

– نص الفرضية الثانية: – توجد أساليب للمعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية أكثر استخداما وشيوعا لدي الوالدين مع الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. وللإجابة عن هذا الفرض تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على متوسط درجات استجابات الوالدين على عبارات استبيان المعاملة الوالدية كما هو موضح في جدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)
يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس متوسط درجات استجابات (الاب-الام) على استبيان أساليب المعاملة الوالدية

الرقم	الابعاد	الوالدين	العينة	ك	النسبة المئوية	الترتيب
١	التقبل والاهتمام	الاب	٥٩	٣٧	%٦٢	٤
		الام	٥٩	٥٣	%٩٠	٢
٢	الديمقراطية	الاب	٥٩	٣٤	%٥٨	٥
		الام	٥٩	٤٥	%٧٦	٣
٣	التشجيع والمكافأة	الاب	٥٩	٤٩	%٨٣	١
		الام	٥٩	٥٦	%٩٥	١
٤	المساواة	الاب	٥٩	٣٩	%٦٦	٣
		الام	٥٩	٤٢	%٧١	٤
٥	النبذ والإهمال	الاب	٥٩	٤١	%٦٩	٢
		الام	٥٩	٣٥	%٥٩	٥
٦	الحماية الزائدة	الاب	٥٩	٢٩	%٤٩	٦
		الام	٥٩	٣١	%٥٣	٦
٧	أسلوب القسوة والتسلط	الاب	٥٩	١٩	%٣٢	٨
		الام	٥٩	١٤	%٢٤	٨
٨	أسلوب اثارة الألم النفسي	الاب	٥٩	٢٨	%٤٧	٧
		الام	٥٩	١٥	%٢٥	٧

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الآباء مع أبنائهم الأطفال الموهوبين ذوي الصعوبات خلال تنشئتهم هو أسلوب التشجيع والمكافأة حيث بلغت النسبة المئوية (٨٣%)نسبة ويليها أسلوب النبذ والإهمال بنسبة مئوية (٦٩%) ، ويليه أسلوب المساواة بنسبة مئوية (٦٦%)، وجاء أسلوب التقبل والاهتمام في المركز الرابع بنسبة (٦٢%) وأسلوب الديمقراطية في المركز الخامس بنسبة (٥٨%) وأسلوب الحماية الزائدة في المركز السادس بنسبة (٤٩%) يليه في المركز السابع أسلوب إثارة الألم النفسي حيث بلغت النسبة المئوية (٤٧%) ، وجاء أسلوب القسوة والتسلط في المرتبة الأخيرة بنسبة (٣٢%) ، أما بالنسبة للأمهات فنجد ان أسلوب التشجيع والمكافأة جاء في المركز الأول بنسبة (٩٥%) ، ثم يليه أسلوب التقبل والاهتمام في المركز الثاني

بنسبة (٩٠%) ثم تليه أسلوب الديمقراطية في المركز الثالث بنسبة (٧٦%) ، وجاء أسلوب المساواة في المركز الرابع بنسبة (٧١%) ، وأسلوب النبذ والإهمال في المركز الخامس بنسبة (٥٩%) ، وأسلوب الحماية الزائدة في المركز السادس بنسبة (٥٣%) ، وأسلوب إثارة الألم في المركز السابع بنسبة (٢٥%) ، وأخر أسلوب للمعاملة يتعاملن بها الأمهات مع أبنائهن هو أسلوب القسوة والتسلط حيث جاءت في المركز الثامن بنسبة (٢٤%) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مهداوي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن أكثر الأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع أبنائهم الموهوبين والعاديين هي أسلوب التشجيع والمكافأة ، أسلوب التقبل والاهتمام ، أسلوب الديمقراطية ، أما في الأساليب السلبية المتمثلة في (أسلوب النبذ والإهمال وأسلوب الحماية الزائدة) ونجد دراسة كامل (٢٠١٩) ، والتي أسفرت على انه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين أبعاد العنف الوالدي والتفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وهو ما اشارت اليه الدراسة الحالية من انخفاض متوسط درجات الوالدين على الأساليب السلبية مثل أسلوب القسوة والتسلط والالم النفسي .

- نص الفرضية الثالثة: – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من الاب والام في استخدام الاساليب الايجابية والسلبية مع الموهوبون ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير الجنس.

يوضح جدول رقم (١٣) فروق بين متوسطات درجات (الاب–الام) على ابعاد مقياس اساليب المعاملة الوالدية

اساليب المعاملة الوالدية	الاباء =٥٩		الامهات =٥٩		ت	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
أسلوب التقبل والاهتمام	17.66	2.50	19	2.07	.٧٧٩	داله
أسلوب الديموقراطية	16.28	2.23	18.53	2.15	٠.٧٦٣	داله
أسلوب التشجيع والمكافأة	19.59	3.08	22.50	2.56	٠.٧٨٠	داله
أسلوب المساواة	18.25	2.22	18	1.81	٠.٣٥١	غير داله
أسلوب النبذ والاهمال	19.34	3.38	16.06	2.02	٠.٧٩١	داله
أسلوب الحماية الزائدة	١٢.53	2.85	١٦	3.57	٠.٧٦٦	داله
أسلوب القسوة والتسلط	14.03	1.97	11.81	1.95	٠.٦٩٩	داله
أسلوب اثارة الالم النفسي	13.84	2.47	13.09	2.76	٠.١٤٩	غير داله

يتضح من الجدول رقم (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأم والأب في أساليب المعاملة الإيجابية والمتمثلة في كل أسلوبي (الديمقراطية، التقبل والاهتمام، التشجيع والمكافأة) لصالح الأم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأم والأب في بعض أساليب المعاملة السلبية والمتمثلة في كل أسلوبي (النبذ والإهمال، الحماية الزائدة، القسوة والتسلط) لصالح الأم بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين في أسلوب المساواة وإثارة الآلم النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ابريعم، سامية (٢٠١٩).

نص الفرضية الرابعة: –توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على أبعاد استبيان التفكير الابتكاري للموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

يوضح جدول رقم (١٤) فروق بين متوسطات درجات عينة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على أبعاد استبيان التفكير الابتكاري

التفكير الابتكاري	ن=٥٩		ت	مستوي الرتب	مستوي الدلالة
	م	ع			
الطلاقة	٢٨.٧٥	٤.٠٣	٠.٠٠٥	٤	دال
المرونة	٣٣.٠٠	٨.٢٠	٠.٠١	١	دال
الأصالة	٣١.٥٠	٣.٦٩	٠.٠٥٤	٣	دال
إدراك التفاصيل	٣٢.٥٥	٧.٦٧	٠.٠١٤٣	٢	دال

يوضح جدول رقم (١٤) وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على أبعاد استبيان التفكير الابتكاري في بعد الطلاقة حيث ت =٠.٠٠٥ وأيضا في بعد المرونة حيث ت= ٠.٠١٠، وايضا في بعد الاصالة حيث ت= ٠.٠٥٤ وجاءت قيمة ت على بعد إدراك التفاصيل =٠١٤٣. وجميعها قيم دالة عند مستوي ٠.٠٥

مما يشير الى فروق بين متوسطات درجات عينة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على أبعاد استبيان التفكير الابتكاري وقد يعود ذلك لتفاوت استخدام أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية مع الأبناء حيث جاء ترتيب مستويات قياس التفكير الابتكاري المرونة في المركز الأول يليها إدراك التفاصيل ثم الاصالة يليها الطلاقة وذلك عكس ما جاء بدراسة محمد،

نسمة (٢٠٢٠) حيث جاءت الطلاقة في المرتبة الاولي تليها المرونة ثم الاصالة وأشارت تلك الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التفكير الإبداعي.

مناقشة النتائج

يتضح من خلال عرض ومناقشة الفرضيات أن الدراسة الراهنة قد حاولت تحقيق أهدافها بطرق إحصائية متعددة واستخلصنا النتائج التالية :

١– وجود علاقة ارتباطية إيجابية دال احصائياً عند مستوي (0.01) بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوي التفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وعلاقة عكسية دالة إحصائياً بين الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية ومستوي التفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، ويمكن تفسير هذه لنتيجة في ضوء نظرية التحليل النفسي كإحدى النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية حيث تري أن الاضطرابات السلوكية التي تظهر في فترة المراهقة، غالبا ما تعود إلى أساليب التربية السلبية التي يتعرضون لها في فترة الطفولة المبكرة، التي تثبت فيها معالم الشخصية في أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل. (بن راشد، 2014) ويلاحظ أن من إيجابيات هذه النظرية أنها أكدت على علاقة الطفل بوالديه ودورهما في عملية التنشئة وفي اكتساب معايير السلوك من خلال لتفاعل معهما وهذا يتفق مع النتيجة التي تم التوصل اليها في الفرض الأول والتي تشير الى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ومستوي التفكير الابتكاري لدي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وعلاقة عكسية بين الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية ومستوي التفكير الابتكاري لدي الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. ويمكن تفسير هذه النتيجة ايضاً في ضوء النظرية لسلوكية المفسرة للتفكير الابتكاري والتي تري ان سلوك الأطفال عبارة عن استجابات لمثيرات وهو ما يوضح ان الأساليب الإيجابية للمعاملة الوالدية إذا ما اعتبرناها مثيرات فسوف نجني من ورائها استجابات جيدة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

٢– أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الآباء مع أبنائهم الأطفال الموهوبين ذوي الصعوبات خلال تنشئتهم هو أسلوب التشجيع والمكافأة ويليه أسلوب النبذ ، ويليه أسلوب المساواة ، وجاء أسلوب التقبل والاهتمام في المركز الرابع وأسلوب الديمقراطية في المركز الخامس وأسلوب الحماية الزائدة في (٤٩%) يليه في المركز السابع أسلوب

إثارة الألم النفسي ، وجاء أسلوب القسوة والتسلط في المرتبة ، أما بالنسبة للأمهات فنجد ان أسلوب التشجيع والمكافأة جاء في المركز الأول ، ثم يليه أسلوب التقبل والاهتمام في المركز ثم تليه أسلوب الديمقراطية في المركز الثالث ، وجاء أسلوب المساواة في المركز الرابع ، وأسلوب النبذ والإهمال في المركز الخامس ، وأسلوب الحماية الزائدة في المركز السادس ، وأسلوب إثارة الألم في المركز السابع ، وأخر أسلوب للمعاملة يتعاملن بها الأمهات مع أبنائهن هو أسلوب القسوة والتسلط حيث جاءت في المركز الثامن ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مهداوي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن أكثر الأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع أبنائهم الموهوبين والعاديين هي أسلوب التشجيع والمكافأة ، أسلوب التقبل والاهتمام ، أسلوب الديمقراطية ، ، أما في الأساليب السلبية المتمثلة في (أسلوب النبذ والإهمال وأسلوب الحماية الزائدة) .ونجد دراسة كامل (٢٠١٩) والتي أسفرت على انه توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين أبعاد العنف الوالدي والتفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وهو ما اشارت اليه الدراسة الحالية من انخفاض متوسط درجات الوالدين على الأساليب السلبية حيث جاء أسلوب القسوة والتسلط والالم النفسي بمتوسطات منخفضة مقارنة بباقي الأساليب .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من الاب والام في استخدام الاساليب الايجابية والسلبية مع الموهوبون ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير الجنس في أساليب المعاملة الإيجابية والمتمثلة في كل أسلوبي (الديمقراطية، التقبل والاهتمام، التشجيع والمكافأة) لصالح الأم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأم والأب في بعض أساليب المعاملة السلبية والمتمثلة في كل أسلوبي (النبذ والإهمال، الحماية الزائدة، القسوة والتسلط) لصالح الأم بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين في أسلوب المساواة وإثارة الآلم النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ابريعم، سامية (٢٠١٩).

٤- وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على أبعاد استبيان التفكير الابتكاري في بعد الطلاقة حيث ت =٠.٠٠٥ وأيضا في بعد المرونة حيث ت= ٠.٠١٠، وايضا في بعد الاصالة حيث ت= ٠.٠٥٤ وجاءت قيمة ت على

بعد إدراك التفاصيل =٠١٤٣. وجميعها قيم دالة عند مستوي ٠.٠٥ ، مما يشير الى فروق بين متوسطات درجات عينة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على أبعاد استبيان التفكير الابتكاري وقد يعود ذلك لتفاوت استخدام أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية مع الأبناء حيث جاء ترتيب مستويات قياس التفكير الابتكاري المرونة في المركز الأول يليها إدراك التفاصيل ثم الاصالة يليها الطلاقة وذلك عكس ما جاء بدراسة محمد، نسمة (٢٠٢٠) حيث جاءت الطلاقة في المرتبة الاولي تليها المرونة ثم الاصالة وأشارت تلك الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التفكير الإبداعي.

المقترحات والتوصيات: -

من خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

- القيام بدراسات مستقبلية وافية حول سبل تعزيز أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية
- القيام بدراسات مستقبلية حول دعم الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- تطوير الرعاية العلاجية والتعليمية لفئة الموهوبين ذوي الصعوبات بهدف احداث تنمية مجتمعية
- مساعدة هؤلاء الأطفال على إزالة الموانع المحتملة لإمكاناتهم القائمة على المشاريع الفردية. وقبول التفرد والاختلاف في الأطفال حتى يمكن أن يسهم في التسامح وتنمية الإبداع، لصالح المجتمع
- على الآباء والأمهات أن يتسموا بالتسامح والمبادئ الأخلاقية العالية والبعد عن العقاب والأساليب الأكثر تسلطاً.
- إن توفير الأمن النفسي من خلال أساليب تنشئة إيجابية للطفل يقوّي لديه ملكات الابتكار.
- دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والقدرات العقلية الأخرى كالذكاء لدي فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ضرورة تقديم خدمات الارشاد النفسي للوالدين وللأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

– توعية آباء الطلاب بأهمية اتباع أسلوب الديمقراطية، التشجيع والمكافأة عند كلا من الإباء والامهات مما يساعد على دعم التفكير الابتكاري لدى الأبناء من التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

–على وسائل الإعلام القيام بدورها في التعريف بكيفية التعامل مع الطلاب المبتكرين.

–أقامه ورش العمل والندوات للبحث في كيفية تحسين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية لدى آباء الطلاب المبتكرين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبريعم، سامية. (٢٠١٧). أسالب المعاملة الو الدية للأطفال الموهوبين، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية: العدد ١٠.
- أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٧). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط٦. دار المسيرة عمان، الأردن.
- أبو حسين، عبد العزيز (2014) ***درجة امتلاك معلمى الطلاب الموهوبين للكفايات المهنية والاجتماعية اللازمة من وجهة نظرهم بمحافظة جدة*** .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية– جامعة الباحة.
- أحمد غراب، هشام. (٢٠١٥). الصحة النفسية للطفل. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- العيسوي، عبد الفتاح محمد. (١٩٩٨). سيكولوجية اللعب ودوره التربوي. مجلة التربية، العدد (١٢٤). السنة (٢٧)، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ص١٣٣–١٤١.
- الشريف، شيخة سعيد. (١٩٨٤) المعاملة الو الدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة بالمرحلة المتوسطة؟ رسالة ماجستير جامعة الرياض.
- العساف، صالح (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث فى العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- السيد، علاء صلاح محروس. (٢٠١٦). الذكاء الوجداني لدي الوالدين وعلاقته بالتفكير ألابتكاري لدي الأبناء. اطروحة ماجستير. جامعة عين شمس – معهد الطفولة – قسم الدراسات النفسية.
- العبدلي، سميرة احمد (٢٠١٠). مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب، مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة أم القرى، ١٨ ،١٨٠ – ٢١٥.
- القريطي، عبد المطلب أمين (١٩٨٩). المتفوقون عقلياً: مشكلا م في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. رسالة الخليج العربي ٢٨– ٢٩.
- الوكيل، عبد الحكيم عبد العزيز. (١٩٨٩). الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الطويقات، عبد الرزاق (٢٠١٤). أساليب المعاملة الو الدية وعلاقته بالذكاء الخلقي لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة البلقاء. رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية.
- الحسين، إبراهيم عبد الكريم. (٢٠٠٢). إعداد الطفل للتفوق "منظور تربوي معلوماتي لتنمية القدرات الابتكارية للطفل العربي في مرحلة الطفولة المبكرة". (ط١). سوريا: دار الرضاء.
- الراشدان، عبد الله زاهي. (٢٠٠٥). التربية والتنشئة الاجتماعية. دار وائل. ط١. الأردن.

- المقاطي، طعيس. (٢٠١٨). أساليب التنشئة الاجتماعية. ط١، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الناشف، هدى محمود. (٢٠٠٧). الأسرة وتربية الطفل. ط١، دار المسيرة، الأردن.
- السرور، نادية. (٢٠٠٢). مقدمة في الإبداع. (ط١). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الجمال، رضا مسعد. (٢٠٠٠). مدى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري والسلوك التوافقي لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- الشربيني، زكريا وبسرية صادق. (٢٠٠٠). الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. دار الفكر العربي، القاهرة.
- الخفاف، إيمان. (٢٠١٥). الموهبة. دار المناهج. ط١. الأردن.
- النشواتي، عبد المجيد. (١٩٩٨). علم النفس التربوي. (ط١). عمان: دار الفرقان.
- الجمعان، سناء. (٢٠١٨). التعصب لدى الطلبة الجامعة وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية: العدد٢٢، المجلد.٤.
- المجادي، حياة. (٢٠٠١). أساليب ومهارات رياض الأطفال. (ط١). الكويت: مكتبة الفلاح.
- السبعاوي، فضيلة عرفات. (٢٠١٠). الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. دار صفاء. ط١. الأردن.
-إلياس، فاديا سابا (١٩٩٤). الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
-الحربي، منيفة سمير سليم (١٩٩٥). التنشئة الأسرية للموهوبات دراسة اجتماعية على عينة من أمهات الموهوبات والعاديات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- بدران، شبل. (٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة. (ط١). القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.
- بركات، آسيا. (٢٠٠٠). العلاقة أساليب المعاملة الو الدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- بهادر، سعدية محمد. (٢٠٠٣). برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. (ط١). عمان: دار المسيرة.

– بن راشد، ناصر بن محمد (٢٠١٤). اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الاطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير منشورة. جامعة نزوي. كلية العلوم والآداب. قسم التربية والدراسات الانسانية

–توفيق، سهام حسن. (٢٠١٤). اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية. ماجستير علم النفس التربوي. جامعة أفريقيا العالمية. كلية التربية، محلية الخرطوم – وحدة الخرطوم شرق.

– جروان، فتحي عبد الرحمن. (١٩٩٩). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. (ط١). العين: دار الكتاب الجامعي.

– جراح، بدر أحمد. (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل. ط١. دار المعتز. الأردن.

– داود، عبد الباري. (٢٠٠٠). الصحة النفسية للطفل. دار ايتراك. ط١. مصر .

–شقير، زينب محمود. (١٩٩٩). رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين. (ط١). القاهرة: دار النهضة العربية.

– صادق، آمال وأبو حطب، فؤاد. (١٩٩٠). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– طيبة، وفاء. (١٩٩٥). أثر نوع اللعب على قدرات التفكير الابتكاري عند أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

– علي جاد، منى. (٢٠١٠). طرق وأساليب تربية الطفل، دار المسيرة، الاردن.

– عطية، جميل حامد. (٢٠١٤). تأثير التنشئة الاجتماعية على سلوك الأطفال. دراسة تحليلية لعملية التنشئة الاجتماعية.

– عويس، عفاف أحمد. (١٩٩٣). الطفل المبدع: دراسة تجريبية باستخدام الدراما الإبداعية(ط١). القاهرة: مكتبة الزهراء.

– غنام، صليحة. (٢٠١٠). عمالة الأطفال وعلاقتها بالظروف الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة.

– عدس، محمد عبد الرحيم ومصلح، عدنان عارف. (١٩٩٩). رياض الأطفال. (ط٣). عمان :دار الفكر للطباعة.

– عشوي، مصطفى. (١٩٩١). تربية القدرات الابتكارية لدى الطفل نحو تناول تكاملي. مجلة التربية، العدد (٩٨)، السنة (٢٠) اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم)، .١٤١–١٥٥ص.

– غضبان، مريم. (٢٠٠٦). مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة.

– قطامي، نايفة (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. (ط١). عمان: دار الفكر.
–كامل، مصطفى نادر. (٢٠١٩). ديناميات العنف الوالدي وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة. أطروحة ماجستير. جامعة عين شمس – كلية التربية – الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
– كفافى، علاء الدين (١٩٩٠) الصحة النفسية: دار هجر للطباعة والنشر، ص١٣ .
– مصباح، عامر. (٢٠١١). التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. ط١. دار الكتاب الحديث، القاهرة.
– معوض، خليل ميخائيل. (١٩٨٣). قدرات وسمات الموهوبين. (ط١). الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
– مهداوي، عبد السلام. (٢٠٢٠). "أساليب المعاملة الوالدية للتلاميذ الموهوبين مقارنة بالتلاميذ العاديين دراسة ميدانية متوسطة. رسالة ماجستير، جامعة احمد دراية أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر
– مرزوق، عبد الحميد مرزوق. (١٩٩١). عوامل تنمية التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة المبكرة. المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، المجلد الثاني.
– مقحوت، فتيحة. (٢٠١٤). أساليب المعاملة الو الدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير، جامعة بسكرة.
– موسى، نجيب موسى. (٢٠٠٣). أساليب المعاملة الو الدية للأطفال الموهوبين. رسالة ماجستير، جامعة حلوان.
– محمد، دعاء صادق. (١٩٩٩). أثر ممارسة النشاط الدرامي على تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ضعاف السمع. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
–محمد، نسمة يحيي رجب (2020).العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدي طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم. المقالة ١٧، المجلد ٢١، العدد ٢١ الجزء الرابع، الصفحة ٥٥١–٥٨.
– نهاد صالح الهذيلي (٢٠٠٥) "فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة في عينة أردنية، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.

– يس، جيهان أبو ضيف. (٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية متوسطي الذكاء من (٦–٨) سنوات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Assouline, S.G.; Foley Nicpon, M.; & Huber, D.H. The impact of vulnerabilities and strengths on the aca-demic experiences of twice-exceptional students: A message to school counselors. Sch. Couns.2006,10, 14–24.

Besnoy, Kevin D.; Sosnowska, Nicole C.; Newman, Jane L.; et al (2015).-

- Coleman, M.R.; Harradine, C.; Williams King, E. (2015) Meeting the needs of students who are twice exception-al. Teach. Except Child.,38, 5–6.

-Gierczyk, Marcin; Hornby, Garry.2021." Twice-Exceptional Students: Review of Implications for Special and Inclusive Education" EDUCATION SCIENCES Volume:11

Issue:2 Article Number: 85. :

- Isenberge, M. H. (1999). Creative and Mental Growth. Canada: Ottawa University.

Katya, A. (1998). "Creativity and Cultivation". Child Development, 3, 35-40.-

-Neilson, M. (2002). Gifted students with learning disabilities: Recommendations for identification and programming. *Exceptionality, A Special Education Journal*,10(2).

- Park, Soeun; Foley-Nicpon, Megan; Choate, Alyssa; eL aL. (2018) GIFTED CHILD QUARTERLY.P.309-319. Issue,3. Volume:62.

- Reis, S.M.; Baum, S.M.; Burke, E. An Operational Definition of Twice-Exceptional Learners. Gift. Child. Q.2014,58, 217–230.

- Ritchotte, Jennifer A.; Zaghlawan, Hasan Y. (2019)." Coaching Parents to Use Higher Level Questioning with Their Twice-Exceptional Children ". GIFTED CHILD QUARTERLY. ١٠١-٨٦ P.63 Volume. Issue:2 :

-Rimm, Sylvia (1988). Family Environments of Underachieving Gifted Students, Gifted Child Quarterly. 32(4), 353-359.

- Torrance, E. P. (1976). Guiding Creative Talent. New York: Robert E. Krieger Publishing Company, Huntington.

-Yewchuk, C.; Lupart, J.L. Gifted handicapped: A desultory duality. International Handbook of Research and Development of Giftedness and Talent; Heller, K., Monks, F.J., Passow, A.H., Eds.; Pergamon: New York, NY, USA, (2019). 709–725.-

-Wakefield, F. (1998). Is Creative Thinking Normally Distributed? Paper Presented at The Annual Meeting of the Southeastern Psychological Association. New Orleans.